



ذو النورين

في مادة التربية الإسلامية

للفيف الثالث الثانوي

1447 هـ / 2026 م

اعداد:

أ. علي العثمان العابو

0966887059



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا بد من كلمة

الحمد لله الذي علم بالقلم وعلم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً في الدين برحمتك يا أرحم الراحمين.

أما بعد: أخي الطالب وأختي الطالبة:

اعلموا أنكم في مرحلة عظيمة ونقطة فارقة في حياتكم وعلمكم ومستقبلكم وأنكم مسؤولون عن نقل العلم إلى الأجيال اللاحقة بعدكم فيجب أن تعي عزيزي القارئ حجم مسؤولياتك في هذه الحياة وأنا جميعاً محاسبون عن علمنا بما فعلنا به أمام الله تعالى في اليوم الموعود. ومما لا شك فيه أن الطلاب جميعاً يبذلون أعظم الجهد ليتفوقوا في امتحاناتهم ويرفعوا رؤوسهم عاليً ويفخروا بإنجازهم ونجاحهم ويدخلوا الفرح والبهجة إلى قلوب آبائهم وأمهاتهم لذلك أوصيكم وأوصي نفسي وأوصي كل طالب وطالبة كما كنت حريصاً على كل درجة ألا تضع منك في امتحان الدنيا فكن حريصاً على عدم ضياع درجاتك في امتحان الآخرة ذلك اليوم العظيم الذي سنقف فيه جميعاً للحساب فأرجو الله لكم التوفيق في امتحان الدنيا والآخرة وأن تكونوا طلاباً صالحين وطالبات صالحات نافعين لدينكم ومجتمعكم وأن نفخر بكم ونفخر بنجاحكم ولا تنسونا من دعائكم وليكن العهد بيننا أن الناجي منا يأخذ بيد صاحبه إلى الجنة.

كما أوصيكم بعد الأخذ بالأسباب والتوكل على الله تعالى أن تضعوا في قلوبكم الرضا كل الرضا بما قسمه الله تعالى لكم فكل من تعب سيأخذ على قدر تعبته وكل فرع تدخله فاعلم أن الله قد اختاره لك واختارك فيه.

وأوصيكم ببر آبائكم وأمهاتكم فلا معنى ولا قيمة لنجاحكم بدون برهم ولا قيمة لإنجازاتكم لولا دعاؤهم وتضرعهم إلى الله لأجلكم. وختاماً:

أرجو الله أن أكون قد وفقت في اختصار وتسهيل وفي تقديمها بقلب جيد يتميز بالسهولة مع التركيز على الدقة في المعلومة سائلاً الله عز وجل السداد والتوفيق ولا يسعني إلا أن أقول أنني اجتهدت فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ولا تنسونا من صالح دعائكم جعلنا الله وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مع خالص دعائي بالتوفيق للطلاب الأعزاء

أ.علي العثمان العابو

أحكام النون الساكنة أو التنوين

أولاً: الإظهار:

قاعدته: أن تأتي نون ساكنة أو تنوين وبعدها واحد من الحروف (أ، هـ، ع، ح، غ، خ) مثال: من عمل: إظهار جاءت نون ساكنة وبعدها حرف العين. أجزاً حسناً: إظهار جاء تنوين وبعده حرف الحاء.

ملحوظة: قد يقع الإظهار في كلمتين أو في كلمة واحدة مثل الكلمات: الأنهار، الأنعام، لدنه، ينغضون وهكذا.

ثانياً: الإدغام:

قاعدته: أن تأتي نون ساكنة أو تنوين وبعدها واحد من الحروف: (ي، ر، م، ل، و، ن) مجموعة في كلمة **يرملون** وله قسمان:

1- إدغام بغنة: وحروفه أربعة مجموعة في كلمة ينمو.

مثال: (من يعمل) إدغام بغنة جاءت نون ساكنة وبعدها حرف الباء. (سراجاً وهاجاً) إدغام بغنة جاء تنوين وبعده حرف الواو.

2- إدغام بلا غنة:

وله حرفان هما (ل، ر)

مثال: (من لدنه) إدغام بلا غنة جاءت نون ساكنة وبعدها لام.

(رؤوفٌ رحيم) إدغام بلا غنة جاء تنوين وبعده حرف الراء.

ملحوظة: الإدغام بقسميه لا يكون إلا في كلمتين حصراً ولا يقع في كلمة واحدة.

ثالثاً: الإقلاب:

قاعدته: تأتي نون ساكنة أو تنوين وبعدها حرف الباء (ب)

مثال: (من بعد) إقلاب جاءت نون ساكنة وبعدها حرف الباء.

(عليهم بالظالمين) إقلاب جاء تنوين وبعده حرف الباء.

يأتي الإقلاب في كلمة واحدة مثل (الأنبياء - تنبث - سنبله - أنبأهم).

رابعاً: الإخفاء:

حروفه مجموعة في أوائل البيت:

صَفَ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دَمَ طَيِّباً زِدْ فِي تَقَى ضَعْ ظَالِماً

مثال: (أنزل) إخفاء جاءت نون ساكنة وبعدها حرف الزاي.

(بأساً شديداً) إخفاء جاء تنوين وبعده حرف الشين.

أحكام الميم الساكنة

أولاً: الإدغام الشفوي: هو أن تأتي ميم ساكنة وبعدها ميم متحركة فتدغمان كأنهما ميم واحدة مشددة.

مثال: (في قلوبهم مرض) (لهم من) التعليل: إدغام شفوي جاءت ميم ساكنة وبعدها ميم متحركة.

ثانياً: الإخفاء الشفوي: هو أن تأتي ميم ساكنة وبعدها حرف الباء.

مثال: (أيديكم بنصره) (وما هم بمؤمنين) إخفاء شفوي جاءت ميم ساكنة وبعدها حرف الباء.

ملحوظة: الإدغام الشفوي والإخفاء الشفوي لا يأتيان إلا في كلمتين حصراً

ثالثاً الإظهار الشفوي: هو أن تأتي ميم ساكنة وبعدها كل الحروف عدا الميم والباء وقد يقع في كلمة أو في كلمتين.

مثال: (أنفسهم وما) (لهم فيها) (أنعمت) (الشمس) (أمسك) (أمر).

أحكام القلقة

حروفها خمسة مجموعة في (قطب جد) وشرطها أن يكون حرف القلقة ساكناً ولها قسمان:

- 1- قلقة صغرى: إذا جاء حرف القلقة ساكناً في وسط الكلمة.
مثال: (المقسطين) (أجراً) (صبراً) قلقة صغرى جاء حرف القلقة ساكناً في وسط الكلمة.
- 2- قلقة كبرى: إذا جاء حرف القلقة ساكناً في آخر الكلمة.
مثال: (الحق) (محيط) (لقد) التعليل: قلقة كبرى جاء حرف القلقة ساكناً في آخر الكلمة.

أحكام لفظ الجلالة

- 1- التفخيم: إذا سبق لفظ الجلالة بفتح أو ضم مثال: (اتقوا الله - إن الله)
- 2- الترقيق: إذا سبق لفظ الجلالة بكسر مثال: (بسم الله - لله - في سبيل الله)

أحكام الراء

لها حكمان وهما: (التفخيم والترقيق)

- 1- التفخيم: وتكون الراء مفخمة في حالتين:
أ- إذا كانت مفتوحة أو مضمومة مثال: (ربه - الأرائك - الروح - الرؤيا) راء مفخمة لأنها مفتوحة أو مضمومة.
ب- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها فتح أو ضم مثال: (يرجو - ترهقني - الأرض - الفزبي) راء مفخمة لأنها ساكنة وسبقت بفتح أو ضم.
- 2- الترقيق: تكون الراء مرققة في حالتين:
أ- إذا كانت الراء مكسورة مثال: (رزقاً - المشركون) راء مرققة لأنها مكسورة.
ب- إذا كانت الراء ساكنة وسبقت بكسر مثال: (فردوس - فردوس) راء مرققة لأنها ساكنة وسبقت بكسر.

أحكام المدود

حروف المد: ألف ساكنة قبلها فتح ، واو ساكنة قبلها ضم ، ياء ساكنة قبلها كسر وأهم أنواعه:

أولاً: المد الطبيعي: هو أن يأتي حرف المد وليس بعده همزة ولا سكون ويمد بمقدار حركتين.

مثال: (قال - كان - صبروا) التعليل أتى حرف المد وليس بعده همزة ولا سكون.

ثانياً: المد المتصل: هو أن يأتي حرف المد وبعده همزة في نفس الكلمة ويمد بمقدار خمس حركات وجوباً. مثال: (السماء - الأرائك - الملائكة - سوء - خطيئة) التعليل جاء حرف المد وبعده همزة في نفس الكلمة.

ثالثاً: المد المنفصل: هو أن يأتي حرف المد في كلمة وبعده همزة في كلمة ثانية ويمد بمقدار (2 - 4 - 5) جوازاً مثال: (يا أيها - الذي أنزل - بني إسرائيل) جاء حرف المد في كلمة وبعده همزة في كلمة ثانية.

رابعاً: المد العارض للسكون: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف متحرك ولكن سکن بسبب الوقف ويكون غالباً في أواخر الآيات. مثال: (يبصرون - قدير - عليم - يعقلون) هذه الكلمات آخرها متحرك ولكن عندما نقف عليها نقف بساكن التعليل: جاء حرف المد وبعده سكون عارض ليس أصلي بسبب الوقف.

خامساً: المد اللازم: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف مشدد ويسمى المد الثقل الكلمي ويمد ست حركات وجوباً مثال: (الضالين - الحاقّة - الصاخّة - دابة) التعليل: جاء حرف المد وبعده حرف مشدد.

سادساً: مد البدل: هو أن يأتي حرف المد وقبله همزة مثال: (آدم - آية - آمنوا - يؤوده) التعليل: جاء حرف مد وقبله همزة.

سابعاً: مد العوض: هو الوقوف على تنوين النصب بألف ساكنة عوضاً عن التنوين مثال: (مرصاداً - يؤوساً - مهاداً) التعليل مد عوض بسبب الوقوف على تنوين النصب بألف ساكنة. **ثامناً: مد الصلة:** حرفه هاء الضمير المفرد الغائب المذكور وله نوعان:

1- مد الصلة الصغرى: ويكون إذا كانت هاء الضمير متحركة ووقعت بين متحركين وليس بعدها همزة قطع مثال: (كتابه بيمينه - فسنيصره لليسى - به كثيراً) يمد بمقدار حركتين.

التعليل: صلة صغرى لأن هاء الضمير وقعت متحركة بين متحركين وليس بعدها همزة.

2- مد الصلة الكبرى: ويكون إذا كانت هاء الضمير متحركة ووقعت بين متحركين الثاني منهما

همزة قطع. مثال: (ماله أخذه - قومه أن) التعليل: مد صلة كبرى لأن هاء الضمير وقعت

متحركة بين متحركين الثاني منهما همزة قطع ويمد بمقدار (2 - 4 - 5) جوازاً.

وحدة القرآن الكريم قسم التلاوة

• بين يدي السورة:

سورة النحل مكية سميت بهذا الاسم (علل) لاشتمالها على معجزة النحل التي ألهمها الله امتصاص رحيق الأزهار وتكوين العسل

- أهم مواضعها: الألوهية والوحدانية والبعث والحشر والنشور وأصول العقيدة كما أثبتت الوحي وذكر الأدلة على القدرة الإلهية في الكون كما نجد فيها بعض المواضع المتعلقة بالمعاملة وغيرها.

النص الأول

نَعْمَ اللَّهُ تَعَالَى مَدْعَاةً لِلتَّوْحِيدِ وَالشُّكْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (1) يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ (2) خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (3) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (4) وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (5) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (6) وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بُلُغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ (7) وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (8) وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ (9) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (10) يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (11) وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (12) وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (13)

• معاني المفردات:

- بالروح: بالوحي - خصيم: مجادل بالباطل - حين تريحون: حين تعودون بالأنعام من المرعى بالعشي.
- الأنعام: الإبل والبقر والغنم - وحين تسرحون: حين تخرجون بالأنعام إلى المراعي
- قصد السبيل: بيان الطريق المستقيم جائر: مائل عن الاستقامة - تسيمون: ترعون أنعامكم
- سخر: ذلل وهيا - ذرأ: خلق.

• هدي وإرشاد:

1- أتى أمر الله فلا تستعجلوه:

- الهدى: يوم القيامة أت لا محالة فلا معنى لاستعجاله ويجب على الإنسان الاستعداد له بالعمل الصالح.
- ما واجب الإنسان تجاه يوم القيامة؟ الاستعداد بالطاعات والعمل الصالح.
- لماذا عبر الله عن يوم القيامة بصيغة الماضي؟ تأكيداً على تحققه ووقوعه فكأنه وقع وانتهى.

2- وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر.

الهدى: إن الطرق التي يسلكها الإنسان إلى الله منها ما هو مستقيم ومنها معوج وواجب المؤمن أن يسلك الطريق المستقيم.

3- ويخلق ما لا تعلمون:

فيها إشارة وإعجاز علمي وتدل أن القرآن من عند الله فقد أعطى الله العقول البشرية القدرة على اختراع وسائل نقل غير التي ذكرت في الآية.

4- ما الحكمة من تشبيه الوحي بالروح في قوله تعالى: ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده.

وجه الشبه أن كلاهما تكون فيه الحياة الحقيقية فبالروح تحيا الأبدان وبالوحي تحيا القلوب.

5- وما ذراً لكم في الأرض مختلفاً ألوانه إن في ذلك لآية لقوم يذكرون
الهدى: من نعم الله تسخير الرض والسماء لمنافع الناس وهذا دافع للإنسان إلى عبادة الله تعالى.

• ملاحظات:

- 1- كل آية تتحدث عن نعم الله تعالى يكون الإرشاد لها نعم الله لا تعد ولا تحصى علينا أن نشكره عليها
 - 2- كل آية اختتمت بقوله يتفكرون يعقلون يذكرون تسمعون أو كانت آية تلفت النظر للتأمل في مخلوقات الله
- يكون الإرشاد لها على الإنسان التفكير في مخلوقات الله للوصول إلى الإيمان الحق بالله تعالى.

النص الثاني

الله وحده هو الخالق المتصرف

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (14) وَالْقَلَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لِعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (15) وَعَلَّمْتَ وَالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (16) أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (17) وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ (18) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (19) وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (20) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (21) إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (22) لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (23) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ (24) لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ (25) فَذَمَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتْنَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (26)

• معاني المفردات:

مواخر فيه: تشق ماء البحر بجريها فيه - تميد: تتحرك وتضطرب
لا تحصوها: لا تستطيعوا عدّها - قلوبهم منكراً: جاحدة لوحدانيتها تعالى
لا جرم: حقاً - فأتى الله بنيانهم من القواعد: خلع بنيانهم من أسسه
فخر عليهم السقف من فوقهم: سقط عليهم حتى أهلكهم - رواسي: جبال راسية - أوزارهم: آثامهم.

• هدى وإرشاد:

- 1- وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفورٌ رحيم.
- الهدى: نعم الله تعالى على عباده لا تعد ولا تحصى وهم عاجزون عن شكره عليها ولكن الله يغفر الكثير ويثيب على اليسير.
- 2- (أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون) (والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون)
- الهدى: العبادة لا تكون إلا لله تعالى وحده فهو المنعم القادر وكل ما يعبد من دونه لا يضر ولا ينفع.
- 3- وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون.
- الهدى: على الإنسان أن يسعى لتحصيل الرزق بالأسباب التي هيأها الله للإنسان في البر والبحر.
- 4- والله يعلم ما تسرون وما تعلنون.

الهدى: على الإنسان مراقبة الله تعالى في السر والعلن. (علل) لأن الله يعلم سر الإنسان وعلانيته وسيحاسبه بما عمل.
5- إنه لا يحب المستكبرين.

الهدى: عد الإسلام الاستكبار جريمة نكراء؛ لما فيها من البعد عن الحق.
6- وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم.

من نعم الله تعالى على عباده ان سخر لهم الجبال وعليهم شكر الله على هذه النعمة.
بم شبه الله تعالى الجبال؟ وما الحكمة من هذا التشبيه؟

جعل الجبال كالمرساة للسفينة وفي هذا بيان بليغ لحقيقة الجبال ووظيفتها فإن الله ثبتها بالجبال التي تغوص جذورها في البحر فتصير كالمرساة بالنسبة للسفينة.

النص الثالث

الله وحده القادر المعبود

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارَهُبُونَ (51) وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ (52) وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْرُونَ (53) ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (54) لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (55) وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَأَلَّفُ نَسَبًا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُونَ (56) وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ (57) وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (58) يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (59) لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السُّوءِ وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (60) وَلَوْ يُوَاعِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحْزِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (61) وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ (62) تَأَلَّفُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَرِيقٌ لَّهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (64)

• معاني المفردات:

واصباً: دائماً. تجارون: تتضرعون. تكذبون. كظيم: ممتلئ غماً وغيظاً.
يتوارى: يختبئ = يخفي. هون: ذل وهوان. يدسه: يدفنه = يخفيه بالوَاد. العزيز: القوي الغالب = القوي الذي لا غالب له. مفرطون: متروكين في النار، أو معجل بهم في النار.

• هدى وإرشاد:

1- (وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياي فارهبون)

الهدى: الإله الذي يستحق العبادة واحد لا يتعدد، فلا يعبد غيره.

2- (وما بكم من نعمة فمن الله)

الهدى: جميع النعم من الله، والواجب على الإنسان الشكر لله عليها.

3- (ثم إذا مسكم الضر فإليه تجارون)

الهدى: اللجوء إلى الله في جميع الأحوال وخاصة عند الشدائد فطرة في الإنسان.

4- (وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم)

الهدى: أمر الإسلام بالعدل ونهى عن الظلم بكل أشكاله ومن أشبعها التشاؤم من الأنتى وعادة وأد البنات في الجاهلية.

5- (وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون)

الهدى: وجوب التمسك بالقرآن؛ فهو تبيان للناس، وهدى ورحمة للقلوب الصالحة.

6- وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم. هذه الآية فيها دليل على حجية السنة (علل)

لأن الله تعالى أنزل القرآن على رسوله ﷺ وأمره بتبليغه للناس لذلك نحن مكفون باتباع كل ما صح عنه.

وجوب اتباع السنة النبوية والعمل بها.

7- (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى)

على الإنسان ألا يغتر بحلم الله تعالى ورحمته (علل)

فإنه يمهل المذنبين ولا يعاجلهم بالعقوبة ليعتد لهم المجال للتوبة والإيمان.

النص الرابع

من مظاهر قدرة الله عز وجل

وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (65) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ (66) وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (67) وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (70) وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (71) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبُطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ (72)

• معاني المفردات:

فرث: ما يبقى من المأكول في الكرش والأمعاء. **خالصاً:** مصفى من الشوائب

يعرشون: ما يبنيه الناس للنحل من أماكن. **ذلولاً:** جمع ذلول أي مذلة.

سكراً: شراباً مسكراً. **وأوحى:** ألهم وعلم. **أردل العمر:** أردئه الهرم والخرف **لعبرة:** موعظة.

سائغاً: سهل التناول. **يجحدون:** يكفرون بالله ويجعلون له شريكاً.

• هدى وإرشاد، وبعض الأسئلة المتعلقة بالآيات:

1- (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين)

الهدى: إن إخراج الألبان من الأنعام دليل على أن لهذا العالم إليها قادراً حكيماً.

2- (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً)

الهدى: إن إخراج السكر والرزق الحسن من ثمرات النخيل والأعناب دليل على أن لهذا العالم إليها قادراً حكيماً.

3- (يخرج من بطونه شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس)

الهدى: في حياة النحل وما تنتجه من شراب شاف دليل على رحمة الله بعباده وحبه لهم.

4- (والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى أردل العمر)

الهدى: تذكير للإنسان بمراحل خلقه من ضعف وهرم ليحذر من الغرور والاستكبار.
5- (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق) ما الحكمة من تفضيل الله للناس بعضهم على بعض في الرزق؟

الهدى: قسم الله الأرزاق بين الغني والفقير اختباراً للناس، ولتحقيق التكامل والتعايش بينهم.

6- (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة)

الهدى: من نعم الله تعالى إنجاب الذرية الصالحة من أبناء وأحفاد (علل)

ليكون ذلك سبباً في استمرار النوع البشري وهذا من أهم أسباب تشريع الزواج والترغيب فيه.

أسئلة ودروس مستفادة:

1- ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرأ ورزقاً حسناً في الآية تلميح أن الخمر ليست من الرزق الحسن (علل) لأن الخمر فيها إفساد لطبيعة الثمار التي خلقا الله تعالى وجعلها رزقاً طيباً للناس.

2- ما الحكمة من التدرج في تحريم الخمر؟

مراعاة للطبيعة البشرية حيث أن مدمن الخمر لا يستطيع تركه إلا بمراحل ولأجل التيسير على الناس وسهولة تطبيق الأحكام الشرعية.

3- ما المقصود بالاستفهام في قوله تعالى: أفتالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يجحدون؟

الاستفهام هنا إنكاري وفيه إنكار على عبدة الأصنام أنهم يجحدون نعم الله.

4- علام يدل الترتيب في قوله تعالى لقوم يسمعون ثم لقوم يعقلون ثم لقوم يتفكرون؟

ترتيب منطقي فالسمع أولاً ثم أعمال العقل ثم التفكير

النص الخامس

دلائل عظمة الخالق عن وجل

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (76) **وَاللَّهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (77) **وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78) **أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (79) **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمَثَعًا إِلَى حِينٍ (80) **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظُلُمًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسُرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْلُمُونَ**********

• معاني المفردات:

أبكم: أخرس خلقه. **كل:** الكل: العبء أو الثقل على من يلي أمره.
تستخفونها: تجدونها خفيفة الحمل. **ظعنكم:** الظعن: الارتحال. **ظلالاً:** ما يستظل به من الغمام أو الشجر
غيب: ما خفي عن الأبصار. **أكناناً:** جمع كن؛ وهو الغار في الجبل. **مسخرات:** منذلات.
سرابيل: جمع سربال؛ وهو ما يلبس من ثياب أو دروع. **بأسكم:** حربكم.

• هدى وإرشاد وأسئلة:

1- ما فائدة ضرب الأمثال في القرآن الكريم؟
إصلاح النفوس وتهذيب الأخلاق وتقويم السلوك وتصحيح العقائد والهداية إلى الخير.

2- ما الحكمة من اختصاص أهل العلم بفهم الأمثال في القرآن الكريم؟
لأن الأمثال في القرآن ضربت للقضايا الكبيرة المتعلقة بأصول الدين.
3- (ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقاً حسناً)
الهدى: المؤمن لا يجعل لله مثلاً، ولا يشبهه بأحد من مخلوقاته؛ لأنه سبحانه منزّه عن الشبيه والمثيل وهو

وحده المستحق للعبادة، وهذا معنى وصف الله تعالى بأنه مخالف للحوادث.
4- (وضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل.

الهدى: على المؤمن أن يبتعد عن الشرك ويهجره؛ لأن فيه حجراً على العقل حيث يساوي بين القادر والعاجز في الألوهية.

5- (ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم)

الهدى: وجوب الأمر بالعدل واتباع الحق، والسير على منهاج الله المستقيم.

6- (ولله غيب السماوات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شيء قدير)

الهدى: علم الغيب خاص بالله تعالى، فلا يعلم الخفايا والبواطن والأسرار إلا هو، ومن ذلك علم الساعة.

7- (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والبصر والأفئدة لعلمكم تشكرون)

الهدى: على المؤمن أن يديم شكر الله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، ومن ذلك السمع والبصر والعقل وشكر الله تعالى يكون باستعمال هذه النعم فيما خلقت له = من نعم الله على عباده أن زوده بوسائل المعرفة عليهم شكره عليها.

8- (والله جعل لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم)

الهدى: البيت في نظر الإسلام مكان للسكينة والاطمئنان والإسلام حفظ للبيت حرمة فأمر بالاستئذان وحرمة التجسس.

9- (والله جعل لكم مما خلق ظلالاً وجعل لكم من الجبال أكناناً)

الهدى: إن الله سبحانه متفرد بالخلق والإيجاد، وفي ذلك دلالة على كمال قدرته سبحانه وأنه لا شريك له.

10- علل ما يلي:

أ- تحريم الإسلام للكهانة والتنجيم.

لأن في ذلك ادعاء لمعرفة الغيب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى.

ب- ضرورة الاستئذان عند الدخول إلى بيوت الآخرين.

حتى لا يسبب حرجاً لأهلها.

النص السادس

مبادئ وقيم خالدة

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89) ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْفُسُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (91) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبِي مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُلُوكُمْ اللَّهُ بِهِمْ وَيَلْبِيبُنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (92) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلِتَسَلَّلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (93) وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (94) وَلَا تَسْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ نَمًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (95) مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (96) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

• معاني المفردات:

الفحشاء: الذنوب المفرطة في القبح. **والمنكر:** ما تنكره العقول والفطرة.
والبغي: التطاول على الناس ظلماً.
بعهد الله: بميثاقه، والعهد ما يلتزمه الإنسان باختياره
نقضت: أفسدت. **أنكاثاً:** أنقاضاً، والنكث: النقض بعد الغزل. **دخلاً:** مكرراً وخديعة.
ولا تنقضوا الأيمان: ولا تحنثوا في حلفكم. **كفيلاً:** شاهداً وضامناً. **لا تشتروا:** لا تستبدلوا.
ينفد: ينتهي. **شاهداً:** شاهداً في الآخرة. **حياة طيبة:** حياة تشمل وجوه الراحة من أية جهة كانت.

• هدى وإرشاد وأسئلة متعلقة بالآيات:

- 1-(وجئنا بك على هؤلاء شهيداً)
الهدى: في الآية تشريف وتكريم للنبي ﷺ لما له من مقام الشهادة يوم القيامة.
- 2-(إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي)
الهدى: الإسلام جامع لكل خير فالعدل والإحسان وصلة الرحم من مبادئه الأساسية وقد نهى الإسلام عن عوامل إفساد المجتمع وأمر بعوامل التنمية.
- 3-(ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين)
الهدى: القرآن الكريم كتاب هداية ورحمة للمؤمنين وواجب المؤمن اتباع أوامره واجتناب نواهيه لأنه مصدر التشريع الأول.
- 4-(وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها)
الهدى: من صفات المؤمن الالتزام بالعهود والمواثيق والوفاء بالقسم.
- 5-(ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً)
الهدى: نقض الأيمان وخيانة العهد استخفاف بعظمة الله وسبب لإحباط العمل.
- 6-(ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء)
الهدى: الهداية والضلال بيد الله تعالى وقد قدرهما الله وفق استعداد النفوس للصالح مع إعطاء الاختيار للإنسان.
- 7-(ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها)
الهدى: النهي عن استعمال الحلف للتغريب بالناس والحصول على متاع الدنيا الزائل.
- 8-(ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)

الهدى: متاع الدنيا قليل زائل ومتاع الآخرة كثير باق وسيعطى للصابرين.
9-(من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة)
الهدى: وعد الله المؤمنين والمؤمنات بالحياة الطيبة في الدنيا والآخرة.

النص السابع

أسس الدعوة إلى الله تعالى

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (120) شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (121) وَعَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (122) ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (123) إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (124) ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125) وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (126) وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (127) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

• معاني المفردات:

كان أمة: يعد أمة بفضائله. **قانتا:** مطيعا لله، قائما بأوامره.
حنيفا: مائلا عن الباطل إلى الدين القويم. **اتقوا:** افعلوا الطاعات واتركوا المعاصي.
ملة إبراهيم: شريعته، وهي دين التوحيد. **ضل عن سبيله:** حاد عن الحق.
بالحكمة: المقالة الصحيحة المحكمة = القول المصحوب بدليل.
وجادلهم بالتي هي أحسن: وحاورهم بأسلوب الرفق واللين. **اجتباه:** اختاره واصطفاه.
ولا تك في ضيق مما يمكرون: لا تغتم بما يقولون ويكيدون.
السبت: اليوم الذي فرض على اليهود تعظيمه والتفرغ فيه للعبادة.

• هدى وإرشاد مع بعض الأسئلة المتعلقة بالآيات:

- 1-(إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين)
الهدى: إن إبراهيم عليه السلام نموذج في الطاعة والشكر ويعدل أمة بأكملها في فضائله.
- 2-(ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً)
الهدى: أمر الله النبي عليه السلام والمؤمنين باتباع إبراهيم عليه السلام (علل) لأن سيدنا إبراهيم عليه السلام نموذج الطاعة والشكر والإنابة إلى الله تعالى.
- 3-(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)
الهدى: وجوب الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة واللين.
- 4-سؤال: بين أنواع الجدل التي أشار إليها الله بقوله وجادلهم بالتي هي أحسن. محمود ومذموم فالمحمود: ما كان بقصد الوصول للحق والدعوة بالحسنى. والمذموم: ما كان بقصد الغلبة والرياء أو كان بالباطل أو بغير علم.
- 5-سؤال: لم قيد الله تعالى الجدل المحمود بكونه بالتي هي أحسن؟
لأن للنفس البشرية كبرياءها فهي لا تتنازل عن الرأي الذي تدافع عنه إذا شعرت أن الطرف الآخر يقصد
السخرية أما الحوار بالحسنى فيشعر المحاور بأنه محترم مما يدفعه إلى قبول الحق.
- 6-(إن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين)

الهدى: الإسلام دين العدل والإحسان فمع تقرير قاعدة المماثلة بالقصاص فإن الله تعالى حض على العفو والصفح.

7- (واصبر وما صبرك إلا بالله)

الهدى: الصبر خلق المؤمن ودرعه الحصين = على المؤمن التحلي بالصبر لأنه درعه الحصين.

8- سؤال: لم ربط القرآن الصبر بالله تعالى؟

لأن الصبر يحتاج إلى مقاومة الانفعال والعواطف وهذا لا يكون إلا بتأييد من الله.

9- (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)

الهدى: معية الله ثابتة لأهل التقوى والإحسان وهي معية نصر وتأييد.

أبي العثمان العابو
0966887059

وحدة القرآن الكريم قسم الاستحفاظ

النص الأول

صيانة الحقوق وتوثيق العقود

يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ فَتَدْكَرَ وَتُدْكَرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْب الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّحُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282) وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً فَإِنْ مِنْ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُوتِيَ مِنْ أَمْنَتِهِ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاتِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

• التفسير:

- يا أيها الذين آمنوا إذا تدايتم بدين إلى مسمى فاكتبوه: يأمر الله المؤمنين أمر نذب واستحباب إذا تعاملوا بدين

- مؤجل إلى أجل معلوم أن يكتبوه (علل) حفظاً للحقوق وتفادياً للنزاع.

- وليكتب بينكم كاتب بالعدل: على الكاتب أن يكون عادلاً في كتابته.

- ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله: ولا يمتنع عن الكتابة شكراً لله الذي علمه.

- فليكتب وليملل الذي عليه الحق: فليملل الكاتب بحسب إقرار المدين.

- وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً: على المدين أن يخشى ربه؛ فلا ينقص من الدين شيئاً.

- فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً: فإن كان المدين لا يحسن التصرف في الأمور المالية.

- أو ضعيفاً: أو كان ضعيفاً: لصغر أو مرض أو شيخوخة.

- أو لا يستطيع أن يمل هو: أو كان لا يستطيع الإملاء؛ لخرس أو جهل بلغة الوثيقة.

- فليملل وليه بالعدل: فليكتب عنه وليه في إملاء الدين على الكاتب بالعدل.

- واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن

تضل

إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى: وأشهدوا على ذلك الدين رجلين عدلين، وإلا فرجل وامرأتان، فإن

نسيت

إحداهما ذكرتها الأخرى.

- ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا: لا يجوز الامتناع عن الشهادة إذا ما طلب الشهود.

- ولا تسموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله: لا تملوا من كتابة الدين صغيراً كان أم كبيراً.

- ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا: لأن ذلك أعدل عند الله، وأقوى في الدلالة على

صحة

الشهادة وأقرب لعدم الشك بينكم.

- إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها: إلا إن كان التعامل بينكم

على سبيل

التجارة الحاضرة فلا مانع حينئذ من ترك الكتابة لا ضرورة إليها.

-وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن فعلوا فإنه فسوق بكم: أشهدوا عند المبايعة حسماً للنزاع،
وتفادوا أن يلحق أي ضرر بكاتب أو شاهد؛ فذلك خروج عن طاعة الله تعالى.
-واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم: خافوا الله فإنه يبين مالكم وما عليكم وهو بأعمالكم وأقوالكم عليم.

-وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة: وإذا كنتم مسافرين ولم تجدوا من يكتب لكم الدين، فليكن الضمان رهناً يأخذه الدائن من المدين.

-فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أؤتمن أمانته وليتق الله ربه: وإذا أودع أحدكم عند آخر وديعة تكون أمانة عنده وقد اعتمد على أمانته فليؤد المؤتمن الأمانة عند طلبها وليتق عقوبة الله تعالى له إن خان الأمانة.
-ولا تكتموا الشهادة من يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم: ولا تكتموا الشهادة عند طلبها، ومن يكتمها فإنه آثم القلب، والله عليم بما تعملون وسيجازيكم عليه

● أسئلة وأنشطة من ضمن الآيات:

- 1- ماذا نستنتج من صيغة الأمر في قوله تعالى (فاكتبوه) وما الغرض منه؟
الأمر في الآية للاستحباب وليس للوجوب والغرض منه ضمان الحقوق وتوثيق العقود.
- 2- ما الحكمة من الجمع بين وصف الألوهية ووصف الربوبية في قوله تعالى (وليتق الله ربه) للمبالغة في التحذير من الخيانة والمماطلة في أداء الدين.
- 3- ما الحكمة أن شهادة المرأة وحدها لا تقبل في المعاملات المالية؟
لأن معظم النساء يتوجهن بالاهتمام لوظيفتهن الأساسية وهي الأسرة وشؤون الأولاد ويقل تذكرهن للأمور المالية والمسألة ليست انتقاصاً من المرأة ولكن لحفظ العقود وضمانيها.
- 4- عرف الرهن وما الغرض منه؟
الرهن هو حبس شيء للمدين عند الدائن ليضمن الدائن حقه في استرداد المبلغ إذا عجز المدين عن السداد
الغرض منه: زيادة الإلتئاق وضمن الحقوق.

النص الثاني

إيمان ودعاء

لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (284) ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

● التفسير:

-لله ما في السموات وما في الأرض: لله تعالى ملك السموات والأرض وما فيهما ملكاً وتصرفاً.

- وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله: الله لا يخفى عليه شيء أظهرتموه أو أخفيتموه، وسيحاسبكم به.

- فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير: فيعفو عمن يشاء ويؤاخذ من يشاء، والله قادر على كل شيء.

- آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون: صدق النبي بما أوحى إليه من ربه، وكذلك المؤمنون. كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين من رسله: كل منهم صدق بالله رباً، وبالملائكة الكرام، وبالكتب المنزلة والرسل المرسله كلهم جميعاً دون تفريق بين نبي وآخر.

- وقالوا سمعنا وأطعنا: قال الرسول والمؤمنون: سمعنا يا ربنا ما أمرت، وأطعنا في كل ذلك.

- غفرانك ربنا وإليك المصير: نرجو أن تغفر ذنوبنا فأنت الذي رببتنا، وإليك مرجعنا.

- لا يكلف الله نفساً إلا وسعها: من رحمة الله تعالى أنه لم يكلف الناس فوق طاقتهم.

- لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت: لكل نفس ما كسبت من خير، وعليها ما اكتسبت من شر.

- ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا: ربنا لا تعاقبنا إن نسينا شيئاً مما افترضته علينا أو أخطأنا في فعل شيء نهيتنا عنه.

- ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا: ربنا ولا تكلفنا من الأعمال الشاقة ما كلفت به العصاة من قبلنا.

- ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به: ربنا لا تحملنا ما لا نستطيعه من التكاليف والمصائب.

- واعف عنا: اعف عن ذنوبنا التي لم يرها أحد غيرك.

- واغفر لنا وارحمنا: اغفر لنا ما بيننا وبين العباد من ذنوب، وارحمنا لكيلا نقع في ذنب مستقبلاً.

- أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين: أنت الذي تتولى أمورنا، فانصرنا على الذين كفروا بك.

● أنشطة وأحكام مستفادة من الآيات:

1- بماذا تتفق الرسالات السماوية؟

تتفق في أركان الإيمان الستة.

2- علل: وجوب الإيمان بالرسل جميعاً دون تفريق.

لأنهم جميعاً مرسلون من الله متفقون على رسالة توحيد واحد فهي متصلة مع بعضها البعض لا تنفك عن بعضها فالإيمان بهم ركن من أركان الدين.

3- علل: من رحمة الله تعالى بالناس عدم تكليفهم فوق طاقتهم.

رحمة بالناس ومراعاة لمصالحهم وقدراتهم وبما يتوافق مع فطرتهم ويحقق النفع لهم.

4- علل عدم تكليف المؤمن بما يشق عليه من العبادات.

ليكون المؤمن في راحة وطمأنينة ويداوم على الأعمال الصالحة دون ضجر أو ضيق.

5- عدد بعض المظاهر التي تدل على يسر الإسلام ورحمة الله وحكمته في تكليف عباده.

التيمم وترك القيام للمريض في صلاته.

6- في ضوء فهمك للآيات استنتج العلاقة بين أركان الإيمان.

أركان الإيمان مترابطة متلازمة، لا يصح الإيمان إلا بالتسليم بها جميعاً، والكفر ببعضها كفر بباقيها.

7- استنتج أثر التضرع إلى الله في العلاقة بين العبد وربّه. / علل: الدعاء تتحقق به عبادة رب

العالمين.

لأن الدعاء فيه حقيقة الإخلاص وفيه يتعلق القلب بالله ولا يلتفت لغيره في جلب نفع ودفع ضرر.

8- متى تكون الإجابة أحرى وأوجب؟ كلما اشتد الإخلاص وقوي الرجاء بالله تعالى.

النص الثالث

القرآن الكريم وعظيم قدرة الله تعالى

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ (27) وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28) إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (29) لِيُؤْتِيَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (30) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (31) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ

• التفسير:

- يدعو الله تعالى عباده للتفكر في قدرته العظيمة على إيجاد المخلوقات المتنوعة التي أصلها واحد فيقول:
- ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فأخرجنا به ثمرات مختلف ألوانها: إن الله أنزل من السماء مطراً، فأخرج به ثماراً مختلفة الألوان والأطعمة، مع أن الماء واحد والأرض واحدة.
- ومن الجبال جدد بيض وحمرة مختلف ألوانها وغرابيب سود: خلق الله الجبال أيضاً وفيها ألوان متعددة ففيها طرائق بيض وطرائق حمرة وأخرى شديدة السواد.
- ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك: ومن ذلك خلق الناس والدواب والأنعام، وما فيها من اختلاف الألوان والأوصاف.
- إنما يخشى الله من عباده العلماء: لا يخشى الله تعالى حق الخشية إلا عباده العالمون بأسرار الكون، العارفون بعظيم قدرته تعالى.
- إن الله عزيز غفور: الله قوي لا يغالِب، يعاقب من عصاه، ويغفر لمن أطاعه.
- إن الذين يتلون كتاب الله: الذين يواظبون على تلاوة القرآن والعمل به.
- وأقاموا الصلاة: أدوا الصلاة في أوقاتها مع كمال أركانها وشرائطها.
- وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية: أنفقوا مما أعطاهم الله بالسر والعلن.
- يرجون تجارة لن تبور: يبتغون ثواباً من الله على طاعتهم وهذا الثواب لا يبد من حصوله وستكون تجارة رابحة عند الله تعالى لا خسارة فيها
- ليؤتيهم أجورهم ويزيدهم من فضله: فيؤتيهم الله ثواب أعمالهم كاملاً غير منقوص ويضاعف حسناتهم كرمًا منه.
- إنه غفور شكور: إن الله غفور لسيئاتهم شكور لحسناتهم يثيب عليها الثواب الجزيل.
- والذي وأوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقاً لما بين يديه: يا محمد إن هذا القرآن هو الحق وهو يصدق الكتب السابقة فيما جاءت به.
- ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا: أعطى الله تعالى القرآن الكريم لمن اختار من عباده وجعلهم أصنافاً ثلاثة.
- فمنهم ظالم لنفسه: فمنهم ظالم لنفسه بفعل المعاصي.
- ومنهم مقتصد: ومنهم مقتصد: وهو المؤدي للواجبات المجتنب للمحرمات.
- ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله: ومنهم مسارع في الأعمال الصالحة.
- ذلك هو الفضل الكبير: إن إنزال القرآن على الأمة هو الفضل الكبير الذي لا يدانيه فضل آخر.

• أنشطة وأحكام مستفادة من الآيات:

- 1- ما العلاقة بين العلم وخشية الله / لم كان العلماء أكثر الناس خشية الله تعالى؟
- 2- استنتج توجيهها إلهياً من قوله تعالى (ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور) على المؤمن أن يشكر الله تعالى على عظيم فضله.
- 3- استنتج من النص الآيات الدالة على الأفكار التالية:
 - أ- وجوب تلاوة القرآن والعمل بأحكامه.
 - ب- القرآن الكريم مصدق لما تقدمه من الكتب السماوية السابقة.
 - ج- العلم سبيل الخشية.
 - د- (إنما يخشى الله من عباده العلماء)
- 4- على ماذا يدل التنوع والاختلاف في مخلوقات الله تعالى؟
للدلالة على عظيم قدرته تعالى وسعة علمه وفضله.

النص الرابع

سعة علم الله وكمال قدرته

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزِدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (8) عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (9) سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (10) لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ (11) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (12) وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجِدَلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (13) لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَيْهِ إِلَىٰ الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِّغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

• التفسير:

- الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الرحم وما تزداد: علم الله محيط بما تحمله إناث جميع المخلوقات فهو يعلم ما تنقصه الأرحام وما تزداده من عدد الأولاد ذكرا كان أم أنثى ويعلم أحوال الأجنة من صلاح أو فساد.
- وكل شيء عنده بمقدار: كل شيء عند الله بأجل وتقدير.
- عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال: الله عالم بما خفي عن الأبصار وما هو مشاهد وهو العظيم الشأن في ذاته وصفاته المستعلي على جميع خلقه بقدرته وعظمته.
- سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار: يستوي في علم الله تعالى ما أخفي من القول وما جهر به ويستوي في علمه من استتر في أعماله بظلمة الليل ومن جهر بها في النهار.
- له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله: لله ملائكة يتعاقبون على الإنسان من أمامه وخلفه يحفظونه بأمر الله.

-إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم: إن الله لا يغير نعمة أنعمها على قوم إلا إذا غيروا ما أمرهم به فعصوه وجدوا وأنكروا فضله.

-وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال: إذا أراد الله بجماعة بلاء فلا مفر منه وليس لهم من دون الله من وال يتولى أمورهم ويرعاهم.

-هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمئناً: من آيات الله البرق الذي نراه فنخاف أن تنزل علينا منه الصواعق ونطمع أن ينزل منه المطر.

-وينشئ السحاب الثقال: يكون الله السحاب المحمل بالماء الكثير لمنافعكم.

-ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته: يسبح الرعد بحمد الله تسبيحاً يدل على خضوعه لربه وتنزه الملائكة ربها من خوفها منه.

إرشاد: علام يدل صوت الرعد؟ الرعد بصوته القوي يدل على قدرة الله ووحدانيته فإذا سمعه الإنسان سبح الله تعالى.

-ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء: يرسل الله الصواعق المهلكة، فيهلك بها من يشاء من خلقه. -وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال: والكفار يجادلون في وحدانية الله، وهو شديد القوة على من عصاه.

-له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء: لله وحده دعوة التوحيد والآلهة التي يعبدها الكفار من دون الله لا تجيب دعاء من دعاها.

-إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه: حال الكفار مع هذه الآلهة كحال عطشان يمد يده إلى الماء من بعيد ليصل إلى فمه فلا يصل.

-وما دعاء الكافرين إلا في ضلال: وما سؤال الكافرين لهذه الآلهة إلا غاية في البعد عن الصواب لإشراكهم بالله تعالى غيره.

• أنشطة وأحكام مستفادة من الآيات:

1- هل يتناقض ما توصل إليه العلم اليوم من الكشف عن جنس الجنين في بطن أمه مع ما تضمنته الآيات من تفرد الله تعالى بعلم ما في الأرحام؟ علل إجابتك.
لا يتناقضون؛ لأن علم البشر قاصر ومحدود، ولا يقارن بعلم الله المطلق بلا حدود؛ فعلم الله محيط بكل أحوال النطفة.

2- على ماذا يدل قوله تعالى يسبح الرعد بحمده أو صوت الرعد وظاهرة البرق؟ يدل على قدرة الله تعالى ووحدانيته.

التسبيح: هو تقديس الله تعالى وتنزيهه عن كل مالا يليق به من الشريك والولد وغيرها من سائر النقائص.

وحدة الحديث الشريف

الحديث الأول

بيعة صادقة

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَايَعُونِي عَلَىٰ أَلَّا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَيَّ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعَنَاهُ عَلَىٰ ذَلِكَ

• إضاءات حول حياة الراوي:

- اسمه: عبادة بن الصامت الأنصاري الخزرجي.
- إسلامه: أسلم في بيعة العقبة الأولى في السنة الثانية عشرة من البعثة.
- مشاهده: كان أحد النقباء الذين بايعوا النبي عليه السلام في العقبة الأولى والثانية وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع النبي عليه الصلاة والسلام.
- وفاته: بالرملة في فلسطين، سنة 34 للهجرة

• معاني المفردات:

بايعوني: عاهدوني. **بهتان:** الكذب الفظيع الذي يدهش سامعه.

تفترونه: تخلقونه. **وفى:** ثبت على العهد.

• من هدي الحديث الشريف:

- 1- عدد بنود بيعة العقبة الأولى:
عدم الشرك، وعدم السرقة، وعدم الزنا، وعدم قتل الولاد، وعدم البهتان، وعدم المعصية في معروف طاعة الله ورسوله.)
- 2- ما الحكمة من بيعة النبي علي السلام لأصحابه؟
لتكون ضوابط للنفس الإنسانية وسبيلاً لغرس القيم الأخلاقية.
- 3- لم ربطت البيعة بين تحريم الشرك وتحريم بعض الكبائر؟ لأن الإيمان قوة دافعة إلى الطاعات، مانعة عن المعاصي والكبائر.
- 4- عدد أنواع الشرك.
- شرك أكبر:** وهو ظاهر جلي، بأن يتخذ العبد مع الله تعالى شريكاً يعبده.
- شرك أصغر:** باطن خفي، بأن يظهر العبد طاعة الله تعالى ابتغاء الثناء والشهرة بين العباد.
- 5- لم بايع النبي عليه السلام صحابته على تحريم الاعتداء على أموال الناس السرقة؟
لما في ذلك من ظلم اجتماعي وفساد خلقي فالسرقة جريمة متنامية تتحول من الرغبة في المال الحرام إلى الجراءة على الدم الحرام.
- 6- لم عدّ الإسلام الزنى جريمة كبرى تودي بالمجتمع إلى مهاوي الفساد والانهايار؟
لما فيها من ضياع للأنساب وفرار من التكاليف وتضييع لمعالم العفة والشرف.
- 7- علل تخصيص النبي عليه في الحديث القتل بالأولاد ذكورا وإناثا؟
نهياً عما كان عليه بعض العرب في الجاهلية من قتل البنين خشية الفقر أو وأد البنات خشية العار فللتأكيد على تحريم قتلهم لأنه قتل وقطيعة رحم والأولاد ضعفاء لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم.
- 8- لم كان تحريم قتل الولاد هنا أشد تأكيداً؟ لأنه قتل وقطيعة رحم، ولأن الولاد ضعفاء لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم.

9- ما أثر توجيه النبي عليه السلام في الحفاظ على الحياة الإنسانية وبناء الوطن؟
يجعل النفس محترمة مصونة مما يساهم في بناء الوطن وازدهاره.

10- ما المقصود بالبهتان في هذا الحديث؟

هو الكذب الفظيع الذي يدهش سامعه والمقصود به في الحديث أن تنسب المرأة الولد لغير أبيه أو أن يتهم رجل امرأة في عرضها أو تتهم امرأة رجلا في عرضه

11- لم بايع النبي عليه السلام أصحابه على تحريم البهتان؟ لن المجتمع الذي يسود فيه الكذب والبهتان مجتمع مريض ينتشر فيه الإنحلال وتضيع فيه الأخلاق.

12- علل تخصيص النبي الأيدي والأرجل بالافتراء؟ لأن معظم الأفعال تقع بهما.

13- ما العلاقة بين الإيمان وطاعة الرسول؟ إن المعيار الحقيقي لصدق الإيمان هو الطاعة والاتباع للنبي عليه السلام في كل ما أمر به ونهى عنه.

14- علل خص النبي عليه السلام بالطاعة في المعروف فقط؟

لما كانت أوامر الرسول عليه السلام موحى بها من الله تعالى فهو لا يأمر إلا بخير ولا ينهى إلا عن شر.

15- علل: ابتداء النبي عليه السلام البيعة بالنهي عن الشرك بالله تعالى وختمها بالنهي عن معصية النبي ﷺ ليبين أن الإيمان الحقيقي لا يتحقق إلا بتوحيد الله وطاعته واتباع النبي عليه السلام.

16- ما المراد بالمعروف في قوله عليه الصلاة والسلام ولا تعصوا في معروف؟
هو كل ما جاء من عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

الحديث الثاني

الإيمان قوة وعمل

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان)

• إضاءات حول حياة الراوي:

-اسمه: عبد الرحمن بن صخر الدوسي.

-إسلامه: قدم المدينة مسلما سنة 7 للهجرة

-أبرز صفاته: لازم النبي عليه الصلاة والسلام ملازمة تامة فكان أكثر الصحابة رواية عنه.

-وفاته: توفي بالمدينة سنة 57 هجري.

• معاني المفردات:

احرص: احرص شدة الإرادة والرغبة في الشيء. **ولا تعجز:** لا تتكاسل عن طلب ما ينفعك.
أصابك شيء: نزل بك ما تكره.

• من هدي الحديث الشريف:

1- علل اشتراك المؤمن الضعيف مع المؤمن القوي في الخيرية؟
لاشتراكهما في أصل الإيمان.

2- ما مناط التفاضل بين المؤمنين عند الله تعالى؟
القوة المنبعثة من الإيمان.

3- بين العلاقة بين القوة والإيمان. / علل: اهتمام الإسلام بالقوة. / علل: محبة الله للمؤمنين تتفاضل بحسب قوتهم وضعفهم بالإيمان.

إن القوة المنبعثة من الإيمان تحمل صاحبها على أداء الواجبات وتحمل مشاق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر الخير بينما لا يستطيع صاحب الإيمان الضعيف الوصول إلى ذلك. **لطيفة:** الأعمال النافعة قسماً: دينية ودنيوية والإنسان محتاج إلى كليهما وكلاهما عبادة إذا كانت النية لوجه الله.

4- هل يجتمع اليأس والإيمان في قلب الإنسان؟ علل ذلك. لا يجتمعان لأن الإيمان قوة إيجابية دافعة للعمل فما أن يستقر في القلب حتى يتحول إلى عمل نافع. 5- النهي عن استعمال لو ندماً على ما فات علل.

لا يتردد أو يندم أو يفتح قلبه لوسواس الشيطان الذي يلقي في النفس اللوم والحزن على ما فات فيستحكم اليأس في قلبه مما يدفعه إلى الاعتراض والسخط وترك العمل.

6- وازن بين مفهومي كل من: الحرص والعجز في ضوء فهمك للحديث من حيث: المعنى، الأسباب، النتيجة.

المعنى	الحرص: شدة الرغبة بالشيء	العجز: التكاثر في طلب ما ينفع
الأسباب	قوة الإيمان والثقة بما عند الله	ضعف الإيمان وعدم الثقة بالله
النتيجة	الظفر بالمطلوب وتحقيق النجاح	الفشل والهزيمة

الحديث الثالث

حكم القاضي لا يحل الحرام

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَحَنَّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ.

• إضاءات حول حياة الراوي:

- اسمها: أم المؤمنين هند بنت أبي أمية.
- زواجها: تزوجها النبي عليه السلام بعد وفاة زوجها أبي سلمة.
- علمها وصفاتها: فقيهة، راوية للحديث صبورة راجحة العقل وقد أخذ النبي عليه السلام بمشورتها يوم الحديبية.
- وفاتها: توفيت سنة 61 للهجرة وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة.

• معاني المفردات:

تختصمون إلي: تترافعون إلي لأقضي بينكم. **أحن:** أبلغ في بيان الحجة. **بحجته:** ببرهانه.

• من هدي الحديث الشريف:

1-بماذا اختص الله الأنبياء عن غيرهم من البشر؟

إنهم معصومون عن:

1-الخطأ والنسيان في التبليغ. 2 الوقوع في المعاصي. .

2-ما العلاقة بين الحديث الشريف وقوله تعالى قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد؟ كلاهما يؤكد على أن الأنبياء بشر مثلنا يصيبهم ما يصيب البشر.

3- كيف يقضي القاضي؟

يقضي بعد النظر في البيّنات كإبراز الوثائق وشهادة الشهود وإقرار الجاني على نفسه ويحكم وفق قاعدة البيّنة على المدعي واليمين على من أنكر)

4- هل يجوز للقاضي أن يقضي بعلمه مع التعليل.
لا يجوز، لئلا يؤدي ذلك إلى الفوضى وضياع المجتمع، ولئلا يكون وسيلة إلى تعسف بعض القضاة وظلمهم.

5- ماذا يترتب الشرع على القاضي إن أخطأ وأصاب في اجتهاده؟
إذا استنفذ القاضي جهده في القضية ثم حكم فأخطأ فله أجر على اجتهاده وإن حكم فأصاب فله أجران أجر على اجتهاده وأجر على إصابته الحقيقية.

6- كيف تربط بين مضمون الحديث وسمو التشريع الإسلامي؟
الإسلام دين العقيدة والعبادة والأخلاق ولما كان القضاء هو الأساس في فصل المنازعات، فقد وضع الإسلام له القواعد التي تمنع ضعاف النفوس من الظلم وتحفظ المجتمع من الفوضى.

الحديث الرابع

مكانة الشهيد وعظيم أجره

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلِمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِمٌ لَوْ نُفِثَ لَوْ نُدِمَ وَرِيحُهُ مَسْكٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدَتْ خَلْفَ سَرِيَةٍ تَغْرَوُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا وَلَكِنْ لَا أَجْدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوِدِدْتُ أَنِّي أُغْرَوُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلَ ثُمَّ أُغْرَوُ فَأَقْتُلَ ثُمَّ أُغْرَوُ فَأَقْتُلَ.

• معاني المفردات:

تضمن: تكفل. والذي نفس محمد بيده: أقسم بالله الذي روح محمد بيده. كلم: جرح. خلاف: خلفها وبعدها. سرية: قطعة من الجيش. فأحملهم: فأجهزهم للحرب. لوددت: لتمنيت.

• من هدي الحديث الشريف:

1- بين الفرق بين السرية والغزوة في اصطلاح علماء السيرة.
الغزوة: هي الجيش الذي يخرج للجهاد في سبيل الله بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
السرية: هي القطعة من الجيش تخرج للجهاد وليس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.
2- علل تسمية معركة مؤتة غزوة مع أن النبي عليه السلام لم يخرج فيها.
لعظيم شأنها وأهميتها.

3- علل عدم خروج النبي عليه السلام للجهاد في بعض الغزوات؟
إشفاقاً ورحمة بالمؤمنين لأن خروجه باستمرار فيه حرج ومشقة عليهم إذ لا يجدون ما يتجهزون به للقتال

4- ماذا نستنتج من قوله عليه السلام ويشق عليهم أن يتخلفوا عني؟
حرص الصحابة على اتباع النبي عليه السلام والتأسي به، وشدة رحمة النبي بأمته وشفقته عليهم.

5- ما الشرط الذي يجب أن يتوافر في الشهيد حتى يعد شهيداً عند الله تعالى؟
أن تكون نية المجاهد خالصة لله، لا لنفع مادي أو سمعة حسنة.

6- لم انتقل النبي من لفظ الحديث النبوي بقوله في سبيله إلى الحديث القدسي بقوله: في سبيلي؟ ليلقي على النفس مهابة عظيمة تجعل القلب يتجه لله لا لغيره وهذا قمة الإخلاص.

7- علل: يبعث الشهيد يوم القيامة وجراحه تنزف دماً.

إظهاراً لفضله ولتكون هيئته شاهدة على صدق نيته في بذل نفسه وإخلاصه في جهاده.

8- ما موقف الإسلام من الجهاد؟ ولماذا؟

أمر الإسلام بالجهاد وحض عليه ووعد عليه بالأجر العظيم وتوعد على تركه بالعقوبة لأنه سبيل رد العدوان

وحفظ المال والعرض ونشر الدعوة.

9- ما الجزاء الذي ميز الله به الشهيد عن غيره من أهل الجنة؟

جعل الله تعالى الشهيد حياً يرزق عنده وغفر ذنبه وبوأه المنزلة العالية في الجنة مع الأنبياء والمرسلين ويأتي يوم القيامة على الهيئة التي قتل عليها تفوح منه رائحة المسك اظهاراً لفضله

10- عرف الشهيد، واذكر أحكامه.

الشهيد: من قتل في سبيل الله في معركة عند لقاء العدو.

أحكامه: لا يغسل ولا يكفن ولا يصل على.

الدليل: أن النبي عليه السلام أمر بدفن شهداء أحد بدمائهم ولم يغسلهم ولم يصل عليهم.

11- علل الشهيد لا يغسل ولا يكفن.

إبقاء لأثر الشهادة عليه وتكريماً له.

12- علل الشهيد لا يصل على.

تعظيماً له ولاستغنائهم عن دعاء الناس له بالمغفرة.

13- لماذا سمي الشهيد شهيداً؟ لأن الله تعالى ورسوله شهدا له بالجنة.

14 ماذا نستنتج من تكرار قسم النبي عليه السلام بقوله والذي نفس محمد بيده؟ علل إجابتك.

التأكيد على عظيم أجر الشهادة لأن النبي عليه الصلاة والسلام صادق لا يحتاج إلى قسم لإثبات قوله فقسمه إن دل فإنما يدل على بالغ التأكيد.

15- علل: كرر النبي عليه السلام عبارة لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل.

لبيان فضل الشهادة وأهمية الجهاد في سبيل الله تعالى.

الحديث الخامس

عموم المسؤولية

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ

• إضاءات حول الراوي:

-اسمه: عبد الله بن عمر بن الخطاب.

-مولده وإسلامه: ولد في السنة الثالثة للبعثة أسلم وهاجر مع أبيه وهو صغير إلى المدينة وعمره 11 سنة.

-مشاهده: حضر جميع المشاهد مع النبي عليه السلام عدا بدر وأحد رده صلى الله عليه وسلم لصغر سنه.

علمه وصفاته: كان محباً للنبي عليه الصلاة والسلام، شديد الاقتداء به، وأمضى ستين عاماً بعد وفاة النبي ﷺ يروي الحديث وينشر العلم.
-وفاته: توفي بمكة سنة 73 للهجرة.

• معاني المفردات:

راع: حافظ ومؤتمن. مسؤول: محاسب.

• من هدي الحديث النبوي الشريف:

- 1- بين مفهوم المسؤولية كما رسمها الحديث.
المسؤولية: هي تحمل الإنسان نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية، إيجابية أو سلبية، أمام الله وأمام الجميع.
- 2- علل اهتمام النبي عليه السلام بحسن الرعاية وتحمل المسؤولية.
لأنها سبيل لوحدة المجتمع وتماسكه واستقراره.
- 3- استنتج العلاقة بين واجب الرعاية والمسؤولية.
كل إنسان مؤتمن على ما استرعاه الله عليه وهو محاسب إن قصر في الرعاية.
- 4- علل: تحديد المسؤولية سبيل لوحدة المجتمع؟ لأن المسؤولية إن كانت موزعة على كل فرد جزءاً فإنها تصلح المجتمع وترتقي به نحو الفضل.
- 5- عدد أنواع ومجالات تحمل المسؤولية.
أ مسؤولية الإمام: بالاهتمام بالرعية وبمصالحهم، والدفاع عن حقوقهم، والحفاظ على أمنهم.
ب مسؤولية الرجل في أسرته: بحسن رعايتهم وتربيتهم، والعدل بينهم، وتوفير ضرورات الحياة.
ت مسؤولية المرأة في بيت زوجها: بتأدية حقوق الزوج، وتربية الولاد، وتوفير الراحة النفسية لهم.
ث مسؤولية الخادم في مال سيده: بحفظه، وإتقان العمل، والأمانة.
ج مسؤولية الولد في مال أبيه: لحفظه، واستثماره فيما أحل الله تعالى.
6- بين حدود دائرة المسؤولية.
المسؤولية في الإسلام عامة وواجبة على الجميع ونسبية تختلف من شخص إلى شخص كل حسب موقعه وثقافته وقدرته على التأثير.
- 7- علل: المسؤولية في الإسلام نسبية.
لأنها تختلف من شخص لآخر فمسؤولية العالم غير الجاهل ومسؤولية الإنسان السليم غير المريض.
- 8- علل: ابتداء الحديث وختمه بقوله كلكم راع ومسؤول عن رعيته.
للتأكيد على أهمية الرعاية ووجوب الشعور بالمسؤولية.
- 9- حدد المسؤولية التي تنتمي إليها كل من الأعمال التالية / كيف تكون المسؤولية في كل من الحالات التالية:

مسؤولية تجاه الخالق

أ- التزام أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه.

مسؤولية تجاه النفس

ب- تزكية النفس وتهذيبها بالأخلاق والعلم والمعرفة والعبادة.

مسؤولية تجاه أهله

ت- مساعدة الأهل ونصحهم وإسداء المعروف إليهم.

ت- أخذ الإنسان مكانه بحسب إمكانياته والنهوض بدوره في المجتمع. مسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه

الحديث السادس

توجيه نبوي حكيم

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: يَا غلامُ إِنِّي أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ أَحْفَظُ اللَّهُ يَحْفَظُكَ أَحْفَظُ اللَّهُ تَجِدَهُ تَجَاهُكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعْنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ

• إضاءات حول حياة الراوي:

-اسمه: عبد الله بن عباس القرشي ابن عم رسول صلى الله عليه وسلم.

-مولده: ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنوات.

-علمه وصفاته: ذو خلق كريم، وإمام مفسري القرآن الكريم، نال هذا الشرف ببركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام له حين قال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل بلغ في العلم منزلة رفيعة فصار يسمى الحبر والبحر فسئل: بم نلت هذا العلم؟ فقال: بلسان سؤال وقلب عقول.

-وفاته: توفي بالطائف سنة 68 للهجرة.

• معاني المفردات:

احفظ الله: اعمل بأوامره واجتنب نواهيه. **يحفظك:** يصونك ويحميك. **تجده تجاهك:** تجده معك بالحفظ والتأييد. **رفعت الأقلام:** تركت الكتابة بها. **جفت الصحف:** الصحف: ما كتب في مقادير المخلوقات وجفافها يعني: انتهاء الأمر واستقراره فلا تبديل لما ثبت في علم الله تعالى.

• من هدي الحديث الشريف:

1- اكتب العبارات الحديثية التي تدل على المعاني التالية / ما الإرشاد المستفاد مما يلي / ما دلالة العبارات التالية:

أ التوجه إلى الله تعالى وحده بالسؤال والاستعانة: إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله.
ب الإيمان بالله وقاية وحماية: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك
ت الإيمان بالقضاء والقدر سكونة واطمئنان: واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك.

ث القضاء والقدر ثابت لا يتبدل ولا يتغير: رفعت الأقلام وجفت الصحف
2- تتجلى علاقة الإنسان بالقضاء والقدر من خلال نوعين:

-النوع الأول: يشمل كل ما يقع في هذا الكون على وجه القسر والجبر كالأحياء والإماتة وهذه الأمور أرادها الله تعالى وقدرها ولا اختيار للإنسان فيها وموقف المؤمن منها: التسليم والرضى واللجوء إلى الله تعالى.

-النوع الثاني: ويشمل كل الأفعال التي تكون بكسب الإنسان واختياره كأن يعصي أو يكفر وهذه الأمور لا يجبر عليها الإنسان لكنها معلومة عند الله بكشفه لها قبل وقوعها في اللوح المحفوظ منذ الأزل.

3- ما المراد بالكلمات؟

كلمات تحمل في طياتها قواعد عظيمة من قواعد الدين تهذب الفكر وتنير العقل وترسخ العقيدة.

4- علل: نادى النبي ﷺ ابن عباس بقوله يا غلام؟

ليستحضر قلبه ويجمع ذهنه منبهاً إياه إلى نفاسة العلم الذي سيرشده إليه.

5- استنتج الوصايا النبوية الواردة في الحديث الشريف:

أ حفظ الله بتنفيذ أوامره. ب سؤال الله وحده عند الشدائد.
ت الاستعانة بالله وحده. ث الإيمان بقضاء الله وقدره.

6- لماذا وجه النبي عليه السلام الخطاب إلى ابن عباس على الرغم من صغر سنه؟

لأنه صلى الله عليه وسلم كان حريصاً على غرس العقيدة الإسلامية في نفوس المؤمنين وبخاصة الشباب.

7- ما أهمية الإرشادات التي حرص النبي عليه السلام على غرسها في ابن عباس؟

تهذب الفكر والعقل وترسخ العقيدة وتقوي اليقين بقضاء الله وقدره.

8- متى يستحق العبد الحماية والهداية؟

إذا اقترن إيمانه بالسمع والطاعة فيما أمر الله به ونهى عنه.

9- ما أثر اقتران الإيمان بالله مع السمع والطاعة؟

يحمي الله المؤمن من الضلال ويبقي قلبه من هواجس النفس والقلق ويحفظ عليه أهله وماله ويوفقه في الدنيا والآخرة.

9- ما هو أثر الإيمان بالقضاء والقدر في نفس المؤمن؟

إذا وثق المؤمن بحفظ الله استنفذ جهده وطاقته في العمل واعتمد على الله وحده فلم يبالي بما يدبره له العباد؛ لأنه موقن أن الأمر كله بيد الله تعالى.

10- علل توجه العبد إلى تعالى وحده بالدعاء؟

لأنه يعلم أنه جل وعلا وحده القادر على إزاحة الهموم وقضاء الحاجات.

11- متى يستسلم العبد لقضاء الله وقدره راضياً؟

عندما يثق بحفظ الله تعالى له وبتأييده ويستنفذ جهده وطاقته في الاعتماد على الله تعالى لا يبالي بما قدره له الخالق لأنه يوقن أن الأمور كلها بتقدير الله تعالى.

وحدة التربية الإنسانية

الدرس الأول

بناء الحضارة في الإسلام ومقوماتها

1- ما مفهوم الحضارة؟

هي مجموعة المفاهيم الموجودة عند أمة حيال الكون والإنسان والحياة وما ينبثق عن هذه المفاهيم من إنتاج أدبي وخطي وفني وعلمي واقتصادي معنوياً كان أو مادياً بما يسهم في رقي الفرد والمجتمع والإنسانية.

2- ما الفرق بين الثقافة والمدنية والحضارة؟

الثقافة هي الإنتاج المعنوي والقيم الأخلاقية والأفكار النظرية مثل القانون والسياسة والاجتماع... المدنية: مظاهر التقدم والرقي المادي كالجانب العمراني والاقتصادي والعسكري وغيره وعلى هذا فإن الحضارة مفهوم يجمع بين الثقافة والمدنية.

3- عرف الإنسانية واذكر مثالا عليها.

هي مجموعة خصائص يتصف بها الأفراد في نشاطاتهم وعلاقاتهم، كما تتمثل في موقف أمة معينة من غيرها من الأمم وعلاقتها معها في إطار من الوعي الاجتماعي الخير. من القيم الإنسانية: التعاون والمحبة والمساواة والعدل والإحسان، بخلاف الأثرة والأنانية والجشع.

4- متى تعد الحضارة إسلامية؟

تعد الحضارة إسلامية إذا استمدت مفاهيمها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

5- ما خصائص الحضارة الإسلامية؟

أ الحضارة الإسلامية ربانية (علل) لأن هذه الحضارة قامت على عقيدة مصدرها وحى من الله تعالى وهي تهتم بغايات الأشياء وأصولها البعيدة فتربط عمل العبد برضا الله تعالى.

ب الحضارة الإسلامية إنسانية (علل) لأن القرآن هو الذي أعلن وحدة النوع الإنساني رغم تنوع أعراقه ومنابته وموطنه.

ت الحضارة الإسلامية عالمية (علل) لأن الإسلام جاء بخطاب حضاري موجه لكل شعوب الأرض يدعوهم فيه إلى الحق والخير.

ث الحضارة الإسلامية علمية (علل) لأن الإسلام رفع من شأن العلم والعلماء وحث كل مسلم ومسلمة على طلبه وربط بين العلم والرفعة في الدنيا والآخرة.

ج الحضارة الإسلامية مرنة (علل) لأنها قادرة على الوفاء بمقتضيات التطور الحضاري بما يحمله الإسلام من مرونة في الأحكام والتشريعات تكون قريبة من حاجة المجتمع وتيسر للناس حياتهم وأمور حياتهم.

6- ما معايير الحضارة محاور الحضارة؟

يقاس التحضر بمحاور ثلاثة هي: العلاقة مع الله تعالى --- العلاقة مع الإنسان --- العلاقة مع الكون .

7- ما الحضارة المنشودة؟

هي الحضارة التي توفق بين معايير الحضارة الثلاث أحسن توفيق فتصلح علاقة الإنسان مع ربه ومع المجتمع وتنتج بعلاقة الإنسان مع الكون.

8- ما الذي أخل به المسلمون اليوم حتي تخلفوا عن ركب الحضارة؟

ضعف إيمانهم بالله تعالى وتقصيرهم عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكثرة اهتمام المسلمين بالماديات وإهمالهم للقيم الأخلاقية.

دور المادة	المادة مهمة لكنها ليست كل شيء ٤.	المادة فيها أساس التكوين.
القيم الروحية	هي من أساسيات قيامها واستمرارها.	هي مهمشة ومتروكة للأفراد بشكل شخصي.
الجانب الإنساني	دعت إلى الوحدة الإنسانية وجعلت العلاقة بين الناس على أساس التعاون والأخوة.	العلاقات بين الناس فيها مهمة وتقوم على المنفعة والمصالح المادية.

10- علل ما يلي:

- 1- انهيار بعض الحضارات التي قامت على الأساس المادي فقط.
- لأنها أهملت الجانب المعنوي والروحي ولم تحقق التوازن بين معايير الحضارة الثلاث.
- 2- منهج الإسلام هو الأقرب لحضارة الغد.
- لأن الشريعة الإسلامية مرنة وقادرة على الوفاء بتطورات الحضارة وحاجات المجتمع وتوفق بين معايير الحضارة الثلاث.

الدرس الثاني

مقومات الحضارة الإنسانية في الإسلام

مقومات الحضارة: العقيدة - العبادة والعمل الصالح - الأخلاق - العلم

أولا العقيدة:

تتلخص عقيدة الإسلام في الأركان الإيمانية الستة: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقضاء والقدر خيره وشره.

1- علل: جعل الإسلام التفكير والتأمل طريقاً للوصول إلى الإيمان.

تقديراً للعقل الذي كرم الله تعالى به الإنسان لينطلق في عمارة الأرض على هدى من ربه.

2- ما الحكمة من الإيمان بالملائكة؟

الملائكة مخلوقات تحمل معاني الكمال في الصفات والطاعة لله تعالى والإيمان بها يدفع للاتصاف بصفاتها ليكون الإنسان عنصراً فاعلاً في بناء الحضارة.

3- ما الحكمة من الإيمان بالكتب والرسول عليهم السلام؟

الحكمة هي أن الله عز وجل جعل الرسول عليهم الصلاة والسلام هم الطريق الواضح في اختيار المنهج الموصل إلى الحياة الفاضلة.

4- علل: الإيمان باليوم الآخر ضرورة يقتضيها التفكير السليم.

لأنه اليوم الذي فيه تتحقق العدالة المطلقة ويعطى كل ذي حق حقه.

5- ما أثر الإيمان باليوم الآخر في بناء الحضارة؟

إذا أيقن الإنسان بالعدالة المحتمة فلا بد أن يبذل أقصى ما عنده من جهد و طاقة لأنه يعلم أن جهده لن يضيع، وهذه الطاقة هي التي تصنع الحضارة.

6- ما معنى الإيمان بالقضاء والقدر وما أثر الإيمان بالقضاء والقدر في بناء الحضارة؟

الإيمان بالقضاء والقدر هو الإيمان بكل ما يجري في الكون وفق علم الله تعالى وإرادته.

يدفع إلى التوكل على الله تعالى، والتسليم له، والصبر في مواجهة المصائب والأزمات، والتفاؤل بالفرج القريب، كل هذا دافع قوي للعمل والإنتاج، وهو ما تقوم عليه كل الحضارات.

ثانياً العيادة:

1- ما المراد بالعبادة بالمعنى العام والخاص.

العبادة بالمعنى العام: تشمل كل عمل صالح يبتغي به المسلم وجه الله تعالى.
العبادة بالمعنى الخاص: وتعني الشعائر الخاصة التي أمرنا الله تعالى أن نعبد به، كالصلاة والصيام...

2- ما أهم وظائف العبادة في بناء الحضارة:

أ تبصير الإنسان بموقعه من الوجود.
ب تغذية الروح والقلب (علل) لأن الإنسان مكون من جسد وعقل وروح وتغذية الجسد والعقل تنتج الإنسان القوي المفكر ولا بد للإنسان الحضاري المتوازن من غذاء للروح أيضاً لتوجه قوة الجسد والعقل إلى البناء الحضاري الخير.
ت تقوية الإرادة والصبر والثبات (علل) فهي التي تمنح الإنسان قوة في مواجهة مصاعب الحياة، والمجتمع القدر على الثبات والتضحية هو القدر على بناء حضارته.

ثالثاً: الأخلاق

مفهوم الأخلاق:

صفات مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ذات أثر في السلوك محمودة أو مذمومة مثال الصدق يترتب عليه سلوك إيجابي بخلاف الكذب فالكذب يؤدي إلى الفجور فالصدق محمود والكذب مذموم.

• ما منزلة الأخلاق في الإسلام:

أ عد الإسلام الأخلاق حجر الزاوية في بناء الحضارة الإنسانية.
ب جعل الإسلام الأخلاق من أهداف الدعوة الإسلامية.
ت أصبحت الأخلاق الثمرة الصحيحة للعبادة في الإسلام فإذا لم تؤد العبادة الثمرة المرجوة منها فقدت كثيراً من ثوابها .
ث جعل الإسلام الأخلاق دليلاً على إيمان المسلم .

• سؤال بين ما يترتب على حق الأخوة من أخلاق.

- معاملة أخيك كما تحب أن تعامل.
- عدم إهانة الآخرين أو إيذائهم.
- حسن القول مع الناس.
- ضرورة الاستئذان قبل الدخول إلى البيوت (علل) لئلا يسبب حرجاً لأهلها.

رابعاً: العلم

1- علل: حض الله تعالى المسلمين على طلب العلم.

ليتعرفوا إلى الخالق عز وجل وليتمكنوا من الإسهام في عمارة الكون وبناء الحضارة.

2- ما مدلول العلم في الإسلام؟

لم يفصل الإسلام بين علوم الدين والدنيا بل كانت دعوته إلى العلم عامة ويظهر ذلك في إطلاق لفظ العلم والعلماء.

3- ما حكم تعلم العلم؟

جعل الإسلام العلم أساسيات الدين فريضة عينية والعلوم التجريبية فريضة كفائية وربط بين العلم والعمل والحياة.

الدرس الثالث

مظاهر الحضارة الإسلامية

أولاً: الجانب الاجتماعي:

أ- قامت الحضارة الإسلامية على أساس رابطة العقيدة فقط فذابت الأجناس وبقيت رابطة الأخوة.
ث- وضع الإسلام نظاماً دقيقاً يحقق العدالة الاجتماعية.

• بم تميز نظام الإسلام في العدالة الاجتماعية؟

باهتمامه البالغ بالشرائح الضعيفة وبحرصه على سلامة المجتمع وطهارته من خلال تشريعات: المعاملات والحدود والقصاص والآداب الاجتماعية.

اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الإسلام بتربية الفرد (علل) ليكون الفرد أساس المجتمع المسلم ونتج عن هذه التربية: السمو الخلقي وتكريم المرأة والارتقاء بالعلاقة بين الرجل والمرأة والمساواة بين الناس.

ثانياً: الجانب العلمي:

نظر الإسلام إلى العلم على أنه قضية عامة تهتم الجميع وقام الرسول عليه الصلاة والسلام بالتطبيق العملي لذلك وذلك عندما وافق على افتداء أسرى بدر مقابل تعليم عشرة من الصبيان القراءة والكتابة ثم انتشرت بعد ذلك المكتبات وحفقات العلم.

• من أهم المؤسسات العلمية الحضارية في الإسلام:

أ- المساجد: لم تكن دوراً للصلاة فحسب بل منابر علم يستقي منها الجميع.

ب- المكتبات: أبرزها مكتبة دمشق وقرطبة والقاهرة والقدس.

تقسم العلوم التي اهتم المسلمون بتعليمها إلى قسمين:

أولاً: العلوم الأصلية: هي العلوم التي تتصل بالقرآن الكريم والسنة النبوية وأصول الدين وما يخص

الأمة من آداب وتاريخ وقد أبدعها المسلمون أنفسهم ولم يقتبسوها من غيرهم ومنها:

أ- علم التفسير: هو العلم الذي يبحث في أوجه اختلاف معاني كلام الله تعالى.

ب- علم الحديث: هو العلم الذي يبحث في صحة الحديث المنقول عن النبي عليه الصلاة والسلام.

ت- علم أصول الفقه: هو العلم الذي يبحث في طرائق استنباط الأحكام وفهم النصوص.

ث- علم الفقه: هو معرفة الحكام الشرعية العلمية من الأدلة التفصيلية.

ج- اللغة والأدب: أحاط بها علماء المسلمين واعتنوا بها عناية كبيرة (علل)

كان الدافع لذلك خدمة للقرآن والسنة النبوية.

• (علل) كثير من العلماء كانوا من غير العرب ومع ذلك خدموا اللغة العربية بشكل

كبير.

بسبب حبهم للإسلام واعتزازهم باللغة العربية لغة القرآن.

ثانياً: العلوم التجريبية: (اختيار متعدد)

الخوارزمي في الرياضيات ---- أول من استخدم الصفر والعدد الأصم.

أحمد بن شاذان في الجغرافية ---- أول من قاس محيط الأرض.

الجاحظ في علم الحيوان ---- أول من درس هجرة الطيور.

عباس بن فرناس في الفيزياء ---- أول من أبدع قلم الحبر.

الزهراوي في الطب ---- أول من أسس علم الجراحة في العالم.

ثالثاً: الجانب الإقتصادي: وقد تجلى في أمرين:

أ بيت المال: وهو بمثابة وزارة المالية تجمع فيها أموال الزكاة والضرائب وتصرف في وجوهها المشروعة.

ب النقد: أول ما صكت النقود الإسلامية في عصر الدولة الأموية في عهد عبد الملك بن مروان.

• أسباب تراجع الدور الحضاري لدى المسلمين:

1- الفهم غير الصحيح لبعض المفاهيم الدينية. 2- التفرقة والعصبية. 3- الجري وراء المادة. ما مسؤولية المسلم اليوم؟

1- العودة إلى الفهم الصحيح للدين: من خلال التوازن والاعتدال فيبدع في عمارة الأرض ولا ينسى الآخرة بل يربط أعماله بها.

2- الاستفادة المثلى من تقنيات العصر: لأن الحكمة هي ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها بشرط ألا تتعارض مع مبادئ الإسلام وقواعده.

مما سبق: يتبين لنا أن دور المسلم يتحدد بناحيتين:

1- أن يهتم كل مسلم بحضارته، فيعرف عوامل النجاح وعوامل الضعف (علل) ليأخذ بعوامل النجاح ويبتعد عن عوامل الضعف.

2- أن يكون المسلم مبدعاً في نفسه، يسهم في إعادة بناء هذه الحضارة.

وحدة التربية الأسرية والاجتماعية

الدرس الأول

نظام الأسرة في الإسلام

• مفهوم الأسرة في الإسلام:

الأسرة هي نواة المجتمع الأولى التي تنشأ برابطة زوجية وثيقة بين الرجل والمرأة ثم يتفرع عنها الأولاد.

• دور الأسرة في بناء المجتمع الحضاري:

- 1- المحافظة على النوع الإنساني
 - 2 بناء النفس الإنسانية المتكاملة: من خلال تلبية الحاجات النفسية والجسدية والعقلية ضمن إطار أسرة إسلامية تجنب أفرادها الوقوع في مهاوي الضلال.
 - 3- المحافظة على سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي والأمراض الفتاكة: من خلال تشريع الزواج الحلال الذي يحصن الفرد عن الوقوع في الحرام.
 - 4- تحقيق السعادة والعيش الهانئ.
 - 5 تنمية روح المسؤولية.
- حكم الزواج: حض الإسلام على الزواج وجعله أفضل من الانقطاع للعبادة قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج.

• الحكم التكليفي للزواج:

يختلف حكم الزواج من شخص الى آخر فيكون:

- أ- واجب: إذا كان قادراً عليه، وخشي الوقوع في الحرام.
- ب- مندوب: إذا كان قادراً عليه، ولم يخش على نفسه الحرام. - .
- ت- مكروه: إذا ظن من نفسه ظلم زوجته.

• أصول العلاقة الأسرية في الإسلام:

- 1- وحدة الأصل والمنشأ.
- 2- تكامل المسؤولية.
- 3- المودة والرحمة.
- 4- الإحسان والبر الاجتماعي.
- 5- النصح المتبادل.
- 6- التكافل.

الدرس الثاني

المحرمات من النساء في الزواج

• مفهوم المحرمات من النساء في الزواج:

المرأة المحرمة: هي كل امرأة لا يصح الزواج منها مطلقاً أو مؤقتاً فإن حصل الزواج فهو باطل والعلاقة الناشئة علاقة محرمة.

• أنواع المحرمات:

- أ- حرمة مؤبدة: نساء لا يجوز الزواج منهن بأي حال كالأُم.
- ما الحكمة من تحريم الزواج من النساء المحرمات حرمة مؤبدة؟
- لحاجة الإنسان للاختلاط بهؤلاء النساء وبالتحريم تنقطع الأطماع ولأن الفطرة تأبى الزواج منهن.

ب- حرمة مؤقتة: نساء لا يجوز الزواج منهن لمانع فإذا زال المانع حل الممنوع كالمعتدة.
النوع الأول: المحرمات حرمة مؤبدة: تنقسم إلى محرمات بالنسب وبالرضاع وبالمصاهرة

أولاً: المحرمات بسبب النسب:

- 1- أصول الرجل من النساء، وهن: الأم – أم الأم – أم الأب وإن علون.
- 2- فروع الرجل من النساء، وهن: البنت – بنت البنت – بنت الابن وإن نزلن.
- 3- فروع أبوي الرجل وهن: الأخت – بنت الأخت – بنت الأخ وإن نزلن.
- 4- فروع أجداد الرجل من الطبقة الأولى فقط وهن: العمة – الخالة – عمة الأم – خالة الأم – عمة الأب – خالة الأب قال تعالى: (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت)

ثانياً: المحرمات بسبب المصاهرة:

- 1- زوجة الأصل وإن علا: كزوجة الأب وزوجة الجد. (تحرم على الفرع بمجرد العقد)
- 2- زوجة الفرع وإن نزل: كزوجة الابن، وزوجة ابن الابن، وزوجة ابن البنت، قال تعالى وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وقيده بالأصلاب (علل) لتخرج زوجة الابن بالتبني. (تحرم بمجرد العقد)
- 3- أصول الزوجة وإن علون: كأم الزوجة وجدتها. (تحرم بمجرد العقد)
- 4- فروع الزوجة وإن نزلن: كبنت الزوجة، وبنت ابنها. (تحرم بعد الدخول على الأم وليس بمجرد العقد)

العقد على البنات يحرم الأمهات والدخول بالأمهات يحرم البنات.

ثالثاً: المحرمات بسبب الرضاع:

ما يحرم بالرضاع: قال عليه الصلاة والسلام (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) شروط التحريم بالرضاع:

- 1- ألا يتجاوز عمر الرضيع السنين.
 - 2- أن تكون خمس رضعات متفرقات مشبعات.
- حكمة التحريم بالرضاع: لأن لبن المرأة داخل في تكوين الرضيع وتتكون منه عظامه ولحمه.

النوع الثاني: المحرمات حرمة مؤقتة:

1- أخت الزوجة وعمتها وخالتها: قال تعالى وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف. وقال ﷺ لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها (علل) لأن الضرائر يقع بينهم التنافر فإن كانتا أختين أدى إلى قطع الأرحام.

- 2- المتزوجات: قال تعالى (والمحصنات من النساء)
- 3- المعتدات.
- 4- ما زاد على الأربع.
- 5- المطلقة ثلاث

6- من لا تدين بدين سماوي (علل) لأنه لا تقارب بين معتقدها ومعتقده وليس هناك ما يجمع بينهما. -يجوز للمسلم أن يتزوج بكتابية يهودية أو نصرانية (علل) لأنها تؤمن بوجود الله وتتبع كتاباً سماوياً قال تعالى (والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب).

-لا يصح إكراه كتابية على الإسلام ويتبع الأولاد دين الأب أما المسلمة فلا يصح أن تتزوج غير مسلم. -صنف الحالات الآتية في جدول بحسب حكمها بالنسبة لك:

بنت الخال، زوجة ابن الأخ، عمة الأم، بنت ابن الأخت، أم زوجة الأب، بنت ابن العمة، أخت زوج المرضع، بنت الزوجة، أخت الزوجة، بنت أخت المرضع.

بنت الخال / بنت ابن العمة / بنت أخت المرضع / أم زوجة الأب (ليست من المحرمات)

(محرمة مؤبدا بسبب النسب)
(محرمة مؤبدا بالرضاع)
(محرمة مؤبدا بالمصاهرة بعد الدخول)
(محرمة حرمة مؤقتة)

عمة الأم / بنت ابن الأخت
أخت زوج المرضع
بنت الزوجة
بالأم)
أخت الزوجة / زوجة ابن الأخ

الدرس الثالث

الخطبة والأسس الإسلامية للزواج

• تعريف الخطبة:

هي طلب الزواج من امرأة تحل له شرعاً فإن حصلت الموافقة فهي مجرد وعد بالزواج.

• آثارها الشرعية:

- 1-إباحة النظر للمرأة التي يرغب بالزواج منها في حدود الوجه والكفين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما)
 - 2-حرمة خطبة الرجل على خطبة أخيه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك أو يأذن له الخاطب)
- واون بين الخطبة وعقد الزواج من حيث: الوضع الشرعي ، الإلزام ، الآثار

الوضع الشرعي:	الخطبة وعد بالزواج	الزواج عقد شرعي
الإلزام:	الخطبة غير ملزمة	الزواج ملزم
الآثار:	في الخطبة تبقى الفتاة بحكم الأجنبية ويترتب عليه أضرار هما إباحة رؤية المخطوبة في حدود الوجه والكفين وتحريم خطبة الفتاة لرجل آخر.	في الزواج تصير الفتاة زوجة ويترتب عليه آثار كثيرة منها المهر والنفقة والميراث وغيرها.

• أحكام الخطبة وآدابها:

(علل) جعل الإسلام للخطبة آداباً وضوابط.

الجواب: لأنها الخطوة الأولى لتأسيس أسرة إسلامية ناجحة. وهذه الآداب هي:

صدق المقصد -- حفظ حرمة البيوت -- الالتزام بضوابط الإسلام.

• أسس اختيار الزوجين:

1-الدين: جعله الإسلام الأساس الأهم في اختيار الزوجين (علل)

لأن الدين هو صمام الأمان للأسرة ومفتاح سعادتها الحقيقي.

ومن الأسس الأخرى الجمال والحسب والصلاحية للنسل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك.

• نظرة الإسلام إلى الحب:

- حرم الإسلام العلاقات غير الشرعية بين الشباب والفتيات. (علل) لما يترتب على ذلك من فساد المجتمع وانحلال الأخلاق وشرع الزواج الحلال الذي يحصن الفرد ويضبط المجتمع.
- حرم الإسلام أن يقدم الشاب والفتاة على الزواج خارج رضا الأهل وموافقته. (علل) لأن ذلك يؤدي إلى الوقوع في مشاكل اجتماعية خطيرة.

الدرس الرابع عقد الزواج

• مفهوم الزواج:

- هو عقد بين رجل وامرأة يخلان لبعضهما شرعاً غايته الإحصان واستمرار النسل وإنشاء رابطة للحياة الإنسانية المشتركة على أساس المودة والرحمة.
- عقد الزواج عقد رضائي لا يحتاج إلى طقوس دينية.
- (علل) عقد الزواج مطبوع بطابع ديني. لأنه يقوم على شروط وأركان شرعية.

• أركان عقد الزواج:

- 1- العاقدان. 2- صيغة العقد. 3- ولي الزوجة. 4- الشاهدان.

• الركن الأول العاقدان:

- وهما الزوج والزوجة ويشترط فيهما:
- أ- الرضا: فلا يصح فيه الإكراه قال عليه الصلاة والسلام: (لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن)
 - ب- أن يحلا لبعضهما.
 - ت- تعيين كل منهما في عقد النكاح.
 - ج- ألا يكونا محرمين بحج أو عمرة.

• الركن الثاني صيغة العقد:

- وهي الألفاظ التي يجري بها عقد الزواج وتتكون من:
- 1- الإيجاب: وهو الكلام الصادر أولاً من أحد المتعاقدين دالاً على رضاه، كقوله زوجتك ابنتي.
 - 2- القبول: وهو الكلام الصادر ثانياً من المتعاقد الآخر يدل على موافقته كقوله قبلت.
- ويشترط في الصيغة:

- 1- المطابقة والجزم: بأن يدل على رضا الطرفين من غير احتمال.
 - 2- عدم توقيت العقد: فعقد الزواج أبدي فإن ذكر التوقيت فالعقد باطل.
- (علل) يستحب تسجيل الزواج في المحكمة.
- لإثبات الحقوق في المنازعات لكنه ليس من شروط العقد.

• الركن الثالث ولي الزوجة:

- هو أقرب رجل من الزوجة تربطه بها قرابة نسبية وترتيب الأولياء الأب ثم الجد ثم الأخ ثم العم.
- (علل) اشتراط وجود ولي الزوجة في عقد الزواج.
- صوناً لها من الوقوع في الخداع ولأنه يحميها إن وقع خلاف. أو ظلم عليها.
- دور الولي في عقد الزواج:

- 1- موافقته على الزواج؛ فيضاف رضاه إلى رضا الزوجة وإلا فالعقد باطل قال عليه الصلاة والسلام:

(أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل)
2- إجراء عقد الزواج بنفسه أو وكيله (علل) لأن الإسلام ترفع بالمرأة أن تجلس في مجلس الرجال لما في ذلك من الحرج لها لغلبة الحياء عليها.

عضل الولي وحكمه:

تعريفه: منع الولي المرأة العاقلة البالغة من الزواج إذا تقدم من هو كفوؤها. حكمه: حرام. وإذا حصل العضل فالحل أن ترفع الفتاة الأمر للقاضي فيختار ما فيه مصلحة الفتاة.

• الركن الرابع الشاهدان:

(علل) أوجب الإسلام الإشهاد على عقد الزواج. لأنه من أهم العقود وأخطرها .

ويشترط في الشهود: الإسلام - البلوغ - العقل - الذكورة - العدالة

• الكفاءة في الزواج:

تعريفها: هي التساوي بين حال الزوجين في الدين والأموال الاجتماعية الأخرى التي هي محل اعتبار عرفاً كالنسب والغنى والمهنة... الخ

حكمها: هي من الأمور التي تساعد على الاستقرار وشرط للاستمرارية وليست شرطاً لصحة عقد الزواج بل حق للزوجة ووليها فيحق للمرأة ووليها أن يرفضوا الزواج إذا لم يكن الخاطب كفوياً فإن رضيا تم العقد ولا يحل لهما المطالبة بالفسخ.

المهر:

تعريفه: هو الحق المالي الذي تستحقه المرأة على زوجها بعقد الزواج. .

حكمه: واجب على الزوج.

دليله: قوله تعالى: (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة)

حكمته: رمز لتكريم المرأة، ودليل على صدق رغبة الزوج، وعون للمرأة على تجهيز نفسها.

مقداره: لم يحدد الإسلام مقداراً له، لكنه حض على عدم المغالاة فيه.

أنواعه: أولاً: **المهر المسمى**: هو المهر المتفق عليه صراحة في عقد الزواج ويجب دفعه:

كاملاً في حالتين: 1- الدخول بالزوجة. 2- وفاة أحد الزوجين بعد العقد.

ويجب نصفه: إذا حصل الطلاق قبل الدخول.

ثانياً: **مهر المثل**: هو المهر المقدر بمهر مثيلات الزوجة، من قريباتها من الطبقة الاجتماعية نفسها،

ويجب دفعه في حالتين:

1- عند عدم ذكر المهر في العقد.

2- عند الاتفاق على إسقاط المهر.

بين حكم الزواج فيما يأتي مع التعليل:

أ. باشرت عقد الزواج بنفسها من دون إذن وليها. العقد باطل لأن وجود الولي من أركان العقد.

ب. جرى عقد الزواج ولم تتوفر الكفاءة في الزواج. العقد صحيح لأن الكفاءة ليست شرطاً لصحة العقد.

ج. قال الأب: زوجتك ابنتي راما فقال الخاطب: قبلت الزواج من ابنتك منال. غير صحيح لعدم وجود

التطابق بين الإيجاب والقبول.

د. تم عقد الزواج من دون أن يذكر المهر.

العقد صحيح ويجب مهر المثل لأن المهر ليس من أركان عقد الزواج وإنما هو من آثاره.

و. تم الاتفاق في العقد أن يكون لسنة واحدة.

العقد باطل لأنه لا يجوز التوقيت في عقد الزواج.

الدرس الخامس

حقوق الزوجين

• ما الفرق بين العدالة والمساواة؟

المساواة: أن يأخذ الرجل والمرأة الحقوق نفسها، ويلتزم بالواجبات نفسها بغض النظر عن خصوصية كل منهما ودوره في الحياة.

العدالة: توزيع الحقوق والواجبات لكل بحسب قدرته وخلقته.
كيف نظم الإسلام علاقة الرجل بالمرأة؟ نظمها على أساس العدل.

أولاً: الحقوق المشتركة بين الزوجين:

1- المعاشرة بالمعروف: قال تعالى (وعاشروهن بالمعروف) ومن صور المعاشرة:
أ. التعاون على أعمال المنزل.

ب. الملاطفة والمزاح.

ت. حسن الهيئة والمظهر.

2- التشاور في القضايا المهمة المتعلقة بشؤون البيت والأسرة وتربية الأولاد.

3- حفظ الأسرار وكنم الخصوصيات.

4- ستر العيوب والتغاضي عن الزلات.

5- ثبوت نسب المولود.

6- ثبوت حق الميراث بين الطرفين.

ثانياً: حقوق الزوجة:

1- المهر.

2- النفقة: ما حكمها وما دليل ذلك وما هي وما مقدارها ومتى تسقط؟

حكمها: النفقة واجبة على الزوج ما دامت الزوجة في بيت الزوجية تؤدي واجباتها وتشمل: كل ما تحتاجه من طعام ولباس وغيره وإن كانت غنية لقوله تعالى (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف)

مقدارها: تقدر بحسب حال الزوج يساراً وإعساراً بشرط ألا تقل عن الحد الأدنى للكفاية.

متى تسقط النفقة؟ حالات سقوط النفقة:

تسقط ب: أ- النشوز. ب- موت أحد الزوجين. ت- الاتفاق على إسقاط النفقة.

تعريف النشوز: هو خروج الزوجة عن طاعة زوجها أو تركها بيت الزوجية بلا سبب أو منع الزوج من حقوقه المشروعة دون سبب شرعي.

3- العدل بين الزوجات في حال التعدد ويشترط العدل في المبيت والإنفاق وحسن العشرة.

4- عدم الإضرار بالزوجة لا مادياً ولا معنوياً.

ثالثاً: حقوق الزوج على زوجته:

1- وجوب الطاعة في غير معصية: قال تعالى (الرجال قوامون على النساء)

والقوامة تعني: المسؤولية والتكليف لا الأنانية والتملك والسيطرة.

2- حفظ حرمة البيت والمال في غياب الزوج وأن تحفظ الزوجة سمعتها وشرفها ومن ذلك ألا تأذن

لأحد بدخول بيته إلا بإذنه قال تعالى (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله)

الدرس السادس

الطلاق

• مفهوم الطلاق:

شريعاً: حل رابطة الزواج بلفظ الطلاق ونحوه.

• حكم الطلاق:

جائز، لكن الأولى عدم اللجوء إليه إلا عند الضرورة القصوى. (علل)
لما للطلاق من آثار سلبية تضر بالفرد والأسرة والمجتمع.

• أنواع الطلاق:

الطلاق الرجعي - الطلاق البائن بينونة صغرى - الطلاق البائن بينونة كبرى

أولاً: الطلاق الرجعي:

أن يطلق زوجته بعد الدخول طليقة أو اثنتين ويراجعها مادامت العدة.
أحكامه:

- 1- لا يزيل أثر الزوجية.
- 2- لا يمنع الميراث.
- 3- لا يحل به مؤخر المهر.
- 4- ينقص عدد الطلقات.
- 5- تقضي الزوجة عدتها في بيت زوجها ولا تخرج.
- 6- للزوج إرجاع الزوجة مادامت ضمن فترة العدة دون رضاها ودون عقد جديد ودون مهر جديد.

ثانياً: الطلاق البائن بينونه صغرى:

حالاته:

- 1- أن يطلق الزوج زوجته بعد الدخول طليقة أو طليقتين وتنقضي عدتها دون أن يرجعها.
- 2- الطلاق قبل الدخول.
- 3- الطلاق على بدل مالي تدفعه الزوجة (الخلع).

أحكامه:

- 1- يزيل أثر الزوجية.
- 2- يمنع الميراث.
- 3- يحل به كامل المهر في الحالة الأولى والثالثة ويحل نصف المهر في الحالة الثانية.
- 4- تخرج الزوجة من منزل الزوج وتعتد في منزل آخر.
- 5- لا يحق للزوج إرجاع الزوجة إلا برضاها فإذا رضيت فإنه يحتاج إلى عقد جديد ومهر جديد.

ثالثاً: الطلاق البائن بينونة كبرى:

عندما يستكمل الزوج الطلقات الثلاث

أحكامه: له نفس أحكام البائن بينونة صغرى ولكن لا يحق للزوج إرجاع الزوجة أبداً ما لم تتزوج زوجاً آخر زواجا صحيحاً على سبيل الديمومة فإن فارقها زوجها الثاني بطلاق أو وفاة فيحل للأول أن يعيد خطبتها. قال تعالى (فإن طلقها من بعد فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره)
ما أوجه الشبه والاختلاف بين الطلاق والخلع؟

أوجه الشبه: أنه بالطلاق والخلع تزول الرابطة الزوجية بين الزوجين ويمنع بهما التوارث.
أوجه الاختلاف: الخلع مقابل مال أو جزء من المهر تدفعه المرأة بطلب منها، ويكون بائناً.
الطلاق: يكون بيد الزوج بلا مقابل ولا طلب من المرأة وقد يكون رجعيّاً أو بائناً.

-علل تقييد الإسلام الطلاق بثلاث طلاقات/ تحريم الإسلام رجوع المطلقة ثلاثاً إلى زوجها.
إشعاراً بخطورة الطلاق وأهمية الحياة الزوجية وتجنباً لإيقاع الطلاق من أجل خلاف أو غضب طارئ.

علل تعارض نكاح المحلل والمحلل له مع الفطرة السليمة.
لأنه تحايل على الشرع وتلاعب في أمر مهم كالأعراض.
عدد الحالات التي يجوز فيها للزوجة طلب التفريق.

1-عدم الإنفاق. 2- سوء العشرة. 3- الغيبة. 4- الحبس. 5- العيب أو المرض

• من أحكام الطلاق:

1- طلاق الهازل يقع لقوله صلى الله عليه وسلم:

(ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة)

2- طلاق المكره لا يقع (علل) لأنه لم يقصد حقيقة الطلاق وإنما قصد دفع الضرر عن نفسه.

• العدة وأحكامها:

مفهوم العدة: مدة حددها الشرع على الزوجة بعد الفرقة بسبب طلاق أو وفاة تمتع فيها عن الزواج ومقدماته، كالخطبة والتزوين قال تعالى (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة) ما الحكمة من إيجاب العدة؟

1- إظهار براءة الرحم.

2- منح الزوجين فرصة لإعادة الحياة الزوجية في الطلاق الرجعي. .

3- تأكيد أهمية الحياة الزوجية.

4- وجوب الحداد على الزوج المتوفى. .

• أنواع العدة:

أولاً: عدة الطلاق: تختلف باختلاف حال المطلقة كما يلي:

1- إذا كانت المطلقة صغيرة السن يأتيها الحيض: فعدتها ثلاثة قروء أي ثلاث حيضات متوالية.

2- إذا كانت مطلقة هرمة يائسة لا يأتيها الحيض: فعدتها ثلاثة أشهر هجرية.

3- إذا كانت مطلقة حامل: فتنتهي عدتها عند وضع الحمل.

4- المطلقة قبل الدخول: لا عدة عليها.

ثانياً: عدة الوفاة:

1- مات زوجها وهي غير حامل: تكون عدتها أربعة أشهر وعشرة أيام هجرية.

2- مات زوجها وهي حامل: تنتهي عدتها عند وضع الحمل.

3- مات زوجها قبل الدخول: عدتها أربعة أشهر وعشرة أيام.

وحدة التربية الاقتصادية

الدرس الأول

نظام المال في الإسلام

• ما نظرة الإسلام إلى المال؟

- 1- المال الحقيقي لله.
- 2- الإنسان مستخلف في هذا الملك. جعل الله المال أمانة بين يدي الإنسان (علل) اختباراً له وتحقيقاً للتكامل والتعايش بين الناس.
- 3- المال ليس غاية بذاته، بل هو وسيلة لتحقيق الغاية الأسمى.
- 4- الاقتصاد الإسلامي يقوم على مبدأ الحلال والحرام. (علل) لأنه ينبثق عن عقيدة صحيحة وينضبط بضوابطها وتحكمه الأخلاق وليس المصالح المادية الوقتية.

• ميزات النظام الاقتصادي الإسلامي:

- 1- الاقتصاد الإسلامي له طابع تعبدية.
- 2- الرقابة في الاقتصاد الإسلامي ذاتية (علل) لأن الاقتصاد الإسلامي يقوم على مبدأ الحلال والحرام.
- 3- يحقق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع.
- 4- يحقق التوازن بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة.
- 5- الاقتصاد الإسلامي أخلاقي.

• الملكية الفردية في الإسلام:

- إن رغبة التملك أمر فطري جبلت عليه النفس الإنسانية وقد أقرت الشريعة الإسلامية حق التملك الفردي (علل) استجابة لفطرة الإنسان السليمة وتحقيقاً لمصالحه.

• خصائص الملكية الفردية في الإسلام:

- 1- ليست محددة بكم معين مدام التملك بالوسائل المشروعة.
- 2- تمكن صاحبها من التصرف فيها بما يشاء ما لم يكن التصرف محرماً.
- 3- حق دائم لصاحبها لا تزول عنه إلا برضاه.

• *ثمرات الملكية الفردية:

- 1- تلبية حاجات الإنسان.
- 2- عمارة الأرض.
- 3- اعداد القوة اللازمة لتحسين اقتصاد الوطن.
- 4- البذل والانفاق في اوجه البر والخير.

• الوسائل المشروعة للملكية:

العمل الشريف ---- الميراث ---- الوصية ---- إحراز المباح وإحياء الموات.

أولاً: العمل الشريف:

هو الذي يبذل فيه الإنسان جهده ليعف نفسه ويؤدي ما عليه من تكاليف.

ثانياً الميراث:

هو كل ما يتركه الميت من مال أو متاع.

أحكام الميراث:

- 1- الميراث حق شرعي ثابت للورثة وليس للمورث أن يحرم الورثة أو يعطي بعضهم أكثر من بعض.
- 2- لا يستحق الورثة حقهم من الميراث إلا بعد الانتهاء من حقوق المتوفى وهي:
أ- تغسيل الميت وتكفينه ودفنه. ب أداء ديونه كمهر المرأة المؤجل. ت- تنفيذ وصيته بحدود الثلث.
- 4- التفاضل بين حصص الورثة (علل) لأن الإسلام راعى درجة القرب من الميت ووازن بين التكاليف والأعباء.
- زيادة حصة الذكر على الأنثى في بعض حالات الميراث. (علل)
ليس تفضيلاً للذكر على الأنثى ولكن عوناً له لما كلفه الله تعالى به من التزامات ونفقات واجبة.

ثالثاً: الوصية بالمال:

هي التبرع بمال بعد الموت.

أحكام الوصية:

- 1- ألا تكون لوارث: (علل) لأن ذلك يؤدي إلى التفضيل بين الورثة وسيؤدي للحقد والبغض بينهم.
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله قد أعطى لكل ذي حق حقه ألا لا وصية لوارث)
2- ألا تزيد عن ثلث المال: (علل) لأن ذلك سيكون على حساب الورثة وقد يترك أثراً في نفوسهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الثلث والثلث كثير)
متى تجوز الوصية لوارث ومتى تنفذ إذا كانت بأكثر من الثلث؟
تنفذ الوصية إذا رضي بها الورثة (علل) لأن ذلك يعتبر عطية من الورثة أنفسهم واستجابة لرغبة الموصي.

رابعاً: إحراز المباح وإحياء الموات:

• تعريف المباح:

هو كل ما خلقه الله في هذه الأرض مما ينتفع به الناس على الوجه المعتاد ولا مالك له مع إمكان حيازته وملكه مثاله: صيد الحيوانات البرية غير المملوكة وضع اليد على شيء مباح كالاختطاب.

• تعريف الموات:

هي الأراضي غير المملوكة لأحد ملكية عامة أو خاصة وغير المستثمرة.
أجاز الإسلام مبدأ إحراز المباح وإحياء الموات بدليل قوله صلى الله عليه وسلم: (من أحيا أرضاً ميتة فهي له)

-علل تشريع الإسلام لإحياء الأرض الموات.

حرصاً على عمارة الأرض ونمائها واستغلال مواردها.

• شروط إحياء الأراضي الموات:

- 1- إذن الحاكم لئلا يتخاصم الناس ويتنازعوا.
- 2- أن يمتلك مقداراً يتناسب مع قدرته على الاستثمار.
- 3- أن يحييها ضمن ثلاث سنوات وإلا نزعته منه وأعطيت لغيره.

• الوسائل غير المشروعة للتملك الفردي:

- 1- الربا
- 2- الميسر
- 3- الرشوة
- 4- الاحتكار
- 5- المعاملات التي تتصف بالغرر
- 6- الاتجار في المحرمات
- 7- السرقة والغصب والإكراه

أولاً: الربا:

تعريفه: هو الزيادة المشروطة التي يؤديها المدين مقابل تأجيل السداد مدة من الزمن ويسمى ربا النسبية وللربا نوع آخر خاص في البيوع ويسمى ربا الفضل.
حكمه: محرم وهو من كبائر الذنوب
دليله: قال تعالى (وأحل الله البيع وحرم الربا)
الحكمة من تحريم الربا:

- 1- يؤدي إلى انقسام المجتمع إلى طبقتين: طبقة غنية مستغلة وطبقة فقيرة مستضعفة.
- 2- المال وسيلة لتقدير السلع والربا يحوله إلى سلعة للتجارة.

ثانياً: الميسر: (القمار)

تعريفه: كل لعب أو مسابقة بين طرفين أو أكثر يقدم الأطراف فيه عوضاً ليكون للفائز وحده.
-حكمه: محرم ومن الكبائر.

دليل التحريم: قال تعالى: (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون)
الحكمة من تحريم الميسر.

- 1- أنه أكل لموال الناس بالباطل.
- 2- يورث العداوة والبغضاء.
- 3- يعود على الكسل.
- 4- إفلاس المقامر وتخريب البيوت.

متى تكون المسابقة جائزة؟

إذا كانت مسابقة على لعب حلال مثل الرماية أو سباق الخيل أو مسابقة علمية خالية من المراهنات وإذا كان العوض من طرف واحد من المتسابقين أو من طرف خارج عن المسابقة.

ثالثاً: الاحتكار:

تعريفه: حبس شيء من أقوات الناس أو ضرورياتهم عند الحاجة بهدف التحكم بأسعارها.

- حكمه: محرم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم: (من احتكر فهو خاطئ)
- حكمة تحريمه: 1- فيه إضرار للناس. 2- تفشي الانانية واستغلال الآخرين

رابعاً: الرشوة:

تعريفها: هي كل ما يدفعه الإنسان ليصل إلى ما ليس بحقه أو يبطل حق غيره.
حكمها: محرمة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم: (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشى)
حكمة تحريمها: 1- تفسد المجتمع والضمان. 2- تبطل حق الضعفاء. 3- تضعف الكفاءات العلمية.

خامساً: المعاملات التي تتصف بالغرر:

تعريف الغرر: كل ما فيه مخادعة أو التباس أو كان مجهول العاقبة.

حكّمه: محرم.

الحكمة من تحريم الغرر: لأنه أكل لأموال الناس بالباطل وليس فيه رضا ولا إرادة حقيقية.
من بيوع الغرر التي حرمها الإسلام:

- 1- بيع الثمار قبل بدو صلاحها.
- 2- بيع الحصة: بيع يدفع فيه المشتري ثمناً معيناً والمبيع غير محدد بل يقوم البائع برمي حصة فما وقعت عليه كان هو المبيع وهو يشبه البيع بالقرعة السحبة (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصة)
- 3- النجش: أن يزيد شخص في سعر سلعة معروضة بهدف رفع ثمنها من دون قصد حقيقي للشراء لإيهام المشتري بأن السلعة تستحق هذا السعر (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش)
حكم البيع بالمزاد جائز بشرط ألا يكون فيه نجش.

سادساً الاتجار بالمحرمات:

- حكّمه: محرم قال تعالى (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث)
- حكمة تحريمه: درءاً للمفاسد التي تهدد العقل والجسم وتنتشر الرذيلة وحثاً على طلب المال الحلال.
- القاعدة في ذلك: كل ما حرم استعماله أو اتخاذه حرمت التجارة به.

سابعاً: السرقة والغصب والإكراه:

- تشترك في سلب المال من صاحبه وتختلف في صفة هذا السلب:
- فالسرقه: أخذ مال غيره خفية من حرز المثل وحرز المثل هو: المكان الذي يوضع فيه المال عادة.
- والغصب: أخذ مال غيره عنوة بغير حق كقطع الطريق.
- والإكراه: الإكراه على التنازل عن المال بغير حق.

ضوابط عامة للكسب غير المشروع:

- 1- يحرم كل كسب فيه أكل لموال الناس بالباطل.
- 2- يحرم كل كسب يقوم على مجرد الحظ والمصادفة من دون جهد ولا ترتبط فيه المنفعة بالقيمة.
- 4- كل كسب يسبب ضرراً على الفرد أو المجتمع فهو محرم.

• بين حكم المسائل التالية:

- 1- أوصى بجميع ثروته لصالح الأيتام تصح وصيته وتنفذ إذا رضي بها الورثة وإلا فإنها تنفذ في ثلث المال فقط.
- 2- أوصى رجل بحرمان أحد أولاده من الميراث لا تصح الوصية لأن الميراث حق شرعي ثابت للورثة فلا يحق له حرمان أحد منه.
- 3- استولى على أرض عامة مخصصة لبناء مدرسة بحجة أن ذلك من إحياء الموات. لا يصح لأن الأرض الموات يجب ألا تكون مملوكة لأحد لا ملكية خاصة ولا عامة وليست مستثمرة.
- 4- أهدى هدية للقاضي الذي يحكم بقضية تخصه. يحرم ذلك لأنها رشوة وإن تغير اسمها.
- 5- أقرضه مبلغ 5000 على أن يرده 5500 يعد فعله ربا وهو محرم.
- 6- لا يتعاطى المخدرات لكنه يعمل في تجارتها. حرام؛ لأن الإسلام حرم الاتجار بالمحرمات دفعاً للمفاسد ولأن كل ما حرم استعماله حرمت التجارة به.

الدرس الثاني

قيود الملكية الفردية في الإسلام

• القيود المترتبة على الملكية الفردية:

معنى القيود: الأمور التي ينبغي أن يقوم بها صاحب المال في ماله فيؤدي ما يترتب عليه من حقوق ويتجنب ما هو منهي عنه وأهم هذه القيود:

1- أداء الحقوق الواجبة في المال: ومنها:

- 1- الزكاة: وهي فريضة وركن من أركان الإسلام وليست تفضلاً من الغني وأوجب الإسلام زكاة الفطر أيضاً لتكون عوناً للفقير على أعباء الحياة وتكاليفها.
- 2- كفاية الفقراء: من خلال الصدقات التي يؤديها المؤمن تقرباً إلى الله تعالى وشكراً له على نعمة المال.
- 3- الإنفاق في سبيل الله: في كل ما فيه خدمة للمجتمع ويحقق النفع العام من تجهيز جيش المسلمين وبناء المدارس والمستشفيات والمساجد.
- 4- النفقة الواجبة: وهي النفقة التي أوجبها الله مثل نفقة الأولاد والزوجة والأهل.

2- تنمية المال واستثماره:

شجع الإسلام على تنمية المال (علل) لأن نفعه سيعود على المجتمع كله وتكون التنمية بالتجارة والصناعة والزراعة وغيرها من الطرق المشروعة. أما الطرق غير المشروعة فقد منعها الإسلام (علل) لما لها من آثار سلبية تضر بالفرد والمجتمع. شرع الإسلام شركة المضاربة كوسيلة لتنمية المال وهي: شراكة بين شخصين يقدم أحدهما رأس المال ويقوم الآخر بالعمل ويكون الربح بينهما مشاعاً بنسبة معينة أما الخسارة فيتحمل صاحب المال الخسارة المادية والعامل يخسر جهده.

3- منع الإضرار بالآخرين:

يحق للفرد أن يتصرف بأمواله كيف يشاء دون أن يضر بالآخرين قال عليه الصلاة والسلام (لا ضرر ولا ضرار)

4- منع الإسراف والتبذير والتقتير:

الإسراف: هو تجاوز حدود العقل في الإنفاق على المباحات. الحكمة من تحريمه: إهدار لثروات المجتمع والغرق بالكماليات. التبذير: هو إنفاق المال في المحرمات سواء كان المال المنفق قليلاً أو كثيراً. الحكمة من تحريمه: إضاعة المال في المحرمات التي تضر المجتمع التقتير: هو شدة البخل على النفس والأهل والآخرين. الحكمة من تحريمه: إنكار لنعمة الله ومنع الحقوق من أصحابها

منع الملكية الخاصة في بعض الحالات:

ليست كل الأموال قابلة للتملك الفردي فكل ما هو موجود لتحقيق النفع العام فهو لا يمكن تملكه للأفراد كالمستشفيات والمساجد والثروات الطبيعية.

حماية الملكية الفردية الخاصة:

أقر الإسلام جملة من التشريعات التي تحمي الملكية وتصورها، وأهمها:

1- اشتراط التراضي في العقود:

2- تشريع الخيارات في العقد وهذه الخيارات هي:

أ- خيار المجلس: وهو تمكين كل من المتعاقدين من إمضاء العقد أو إلغائه ما دام في مجلس التعاقد فإن تفرقا انتهى الخيار ولزم البيع قال صلى الله عليه وسلم (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا)
ب- خيار الشرط: أن يشترط أحد المتعاقدين أو كلاهما حرية فسخ العقد أو إمضائه لمدة معينة بعد إتمام العقد أقصاها ثلاثة أيام.

ت- خيار العيب: حق المشتري في رد المبيع فوراً إذا اكتشف فيه عيباً لا يعلمه بشرط ألا يستعمل المبيع بعد علمه بالعيب فإن استعمله فإن استعماله يعتبر رضا بالمبيع ويسقط حقه في فسخ البيع.

3- الحجر على السفهاء:

تعريف الحجر: حجز الأموال ومنع صاحبها من التصرف بها، بأمر من القاضي.

تعريف السفه: من لا يحسن التصرف بماله لأفة عقلية أو تهور أو طيش ويلحق به: الصغير القاصر الذي لم يبلغ سن الرشد.

ما الفائدة من الحجر على السفه؟

أ- فائدة شخصية: بصيانة ماله من الضياع وتنميته وحفظه من الإسراف

ب- فائدة اجتماعية: حفظ المال والحرص على عدم هدره بما لا فائدة لأنه قوام الحياة.

● الملكية الجماعية:

ما يعود الحق فيه إلى مجموعة من الأفراد، ولها أنواع:

1- الثروات الطبيعية: ما وجد بخلق الله من دون تدخل يد بشر فيه وتعود ملكيته للدولة.

2- الملكية العامة: هي ما رصده الإنسان من الأموال والممتلكات لنفع عامة الناس كالحمي والوقف الخيري.

أ- تعريف الحمي: ما يخصصه الحاكم أو من ينوب عنه من الأراضي لمواشي الدولة.

ب- تعريف الوقف الخيري: ما جعل ريعه على جهة خير، كالفقراء وطلاب العلم.

● خصائص الملكية العامة:

1- ملك للأمة فلا تدخل في ملكية الافراد.

2- مستقرة ودائمة بدوام مصلحة المسلمين.

3- مقدمة على الملكية الفردية عند التعارض مع تعويض عادل للفرد.

بين حكم كل من المسائل التالية مع التعليل:

أ- ورث طفل ثروة كبيرة ف تبرع بها كلها للأيتام. لا يصح تبرعه لأنه صغير فهو سفهه ويجب أن يحجر عليه.

ب- اشترت سيارة ثم اكتشفت بعد شهر أن بها عيباً مؤثراً فأرادت أن تفسخ البيع. جاز لها أن تفسخه بخيار العيب بشرط عدم استعمالها للسيارة بعد اكتشافها للعيب.

ت- قال المشتري: اشتريت منك البيت بمئة ألف على أن لي الخيار ثلاثة أيام فقال البائع: قبلت صح الخيار ولزم البيع.

وحدة العلاقات الدولية في الإسلام

الدرس الأول

أسس العلاقات الدولية في الإسلام

• علاقة الدولة المسلمة مع غيرها من الدول:

- نظم الإسلام العلاقات الدولية وفق عدة مبادئ وهي:
- 1- العدل المطلق واحترام الكرامة الإنسانية بغض النظر عن اختلاف الأديان والأجناس والأعراق.
 - 2- الحث على التعاون الإنساني (علل) لنصرة المظلوم ورفع الظلم ورد العدوان.
 - 3- بناء العلاقات الإنسانية على التسامح غير الذليل وهذا الأساس طبقه النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته.
 - 4- بناء العلاقات الإنسانية على مراعاة الحرية الشخصية (علل) لأن في ذلك تحريراً للنفوس من سيطرة الأوهام والأهواء والشهوات ولذلك لم يكره الإسلام أحداً على اعتناق الدين الإسلامي قال تعالى (لا إكراه في الدين)
 - 5- التمسك بالمعاملة بالفضيلة في حالتها الحرب والسلم.
 - 6- وجوب الوفاء بالعهد (علل) / جعل الإسلام الوفاء بالعهد من مستلزمات الإيمان بالله تعالى. ضماناً لبقاء عنصر الثقة في التعامل بين الناس أفراداً وجماعات وحكومات.

• علاقة المسلمين مع غيرهم من الدول: لها حالتان:

أ- علاقة الدول المسلمة بعضها مع بعض: تقوم على التعاون والتكافل والتكامل (علل) لأن الأصل أن المسلمين أمة واحدة.

ب- علاقة الدول المسلمة مع غير المسلمة ولها حالتان:

- 1- دولة غير معتدية صديقة تقوم العلاقة معها على أساس التعايش والاحترام المتبادل.
- 2- دولة معتدية: يجب أن ندافع بالجهاد ضدها.

السلام العزيز: ما العلاقة بين السلم والإسلام؟

إن السلام والإسلام يلتقيان في توفير الأمن والسلامة وقد دعا الإسلام إلى السلم: عن طريق السلام العادل المنصف الذي يحفظ للمسلمين عزتهم وكرامتهم وليس سلام الضعفاء الأذلاء.

وقد دعا الإسلام إلى السلم إذا طلبه العدو (علل)

تجنباً للحروب وتمهيداً للحياة الإنسانية لتأخذ طريقها نحو الفضيلة والحضارة.

قامت فريضة الجهاد في الإسلام على مبدئين هما:

- أ- مبدأ عزة المؤمن في دينه ووطنه.
- ب- مبدأ توطيد دعائم السلم القائم على الحق والعدل.

الأسس التي يقوم عليها السلام في الإسلام:

- 1- وضوح الهدف.
- 2- العدل والمساواة
- 3- القوة والمنعة والاستعداد لرد العدوان
- 4- الاستقرار وعدم الاعتداء.

• صحح العبارات التالية مع ذكر دليل من القرآن على كل منها:

- أ- أوجب الإسلام العدل بين المسلمين فقط. التصويب: أمر بالعدل المطلق
- ب- الأصل في علاقة المسلمين مع غيرهم الحرب والقتال. التصويب: الأصل في علاقة المسلمين مع غيرهم التعارف والتواصل.
- ج- لا يجوز التعاون مع الدول غير المسلمة التي لم تعتد على المسلمين. التصويب يجوز التعاون والتعامل معهم على أساس التعايش والاحترام المتبادل.

الدرس الثاني

الجهاد في الإسلام

• تعريف الجهاد: له معنيان:

- 1- المعنى العام: بذل الجهد في سبيل الله وإعلاء لكلمته سواء أكان الجهد علماً أم قوة أم مالاً. ومن صورته: أ- مجاهدة النفس عن المحرمات. ب- بيان الحق وإزالة الشبهات عن الإسلام.
- 2- المعنى الخاص: بذل الوسع والطاقة في قتال العدو بالنفس والمال.

• حكم الجهاد بالمعنى الخاص:

- 1- **فرض عين:** إذا اعتدي على أرض المسلمين أو عرضهم أو مقدساتهم، فيجب على جميع أهل البلد أن يهبوا لنصرته ويأثم من يتهاون عنه.
 - 2- **فرض كفاية:** إذا لم يتهدد بلاد المسلمين عدو، فيجب إعداد جيش مدرب لرد أي عدوان محتمل.
- ما دلالة ذكر الجهاد في سبيل الله بعد ذكر الإيمان بالله تعالى؟
لأن الجهاد في سبيل الله يتطلب إيماناً صادقاً وعقيدة سليمة وإلا تحول إلى إرهاب واعتداء على حقوق الآخرين.

• أهداف الجهاد:

- 1- **إزالة العوائق التي تمنع الناس من اتباع الدين الحق:** وذلك من خلال الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة والمجادلة والتي هي أحسن والحجة والبراهين.
- 2- **مقاومة المعتدين:** إن الإسلام يدعو إلى السلم ولكنه لا يرضى بالظلم والعدوان ورد العدوان هو حق مشروع لكل الناس وأي اعتداء على المقدسات الإسلامية أو القيم الأخلاقية فالجهاد واجب لمجابهته. والعدوان نوعان:
أ- **عدوان واقع:** كالعدوان الواقع من قريش في بدر والخندق واحتلال فلسطين والجولان.
ب- **عدوان متوقع:** وهو ما يسمى: الحرب الوقائية مثلما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك.
3- **المحافظة على العهود والمواثيق:** كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية.

• هام جداً موازنة

• الفرق بين الجهاد والإرهاب:

الإرهاب	الجهاد في سبيل الله
التعريف	بذل الوسع والطاقة في قتال العدو بالنفس والمال
الدليل	(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير)
الحكم	فرضه الله على المسلمين
الغاية	- حماية العقيدة الإسلامية والدفاع عنها وعن الأوطان والأعراض. - إعمار الأرض ونشر العدل بين الناس.
النتيجة	التعمير والازدهار والتفاعل الحضاري والعدل والرحمة والعلم والمعرفة
	الخراب والدمار والصراعات والظلم والقسوة والجهل

- لماذا وصف الله تعالى النفس البشرية بأنها تكره القتال. لما فيه من بذل المال والنفس.
- كيف توفق بين كراهية النفس للجهاد وكون الجهاد يجلب الخير للأمة. الجهاد في جوهره هو مجاهدة للنفس قبل أن يكون قتالاً للأعداء وهو يشمل الدفاع عن الأرض والدين والعرض ومساعدة المظلومين وفي ذلك كل الخير للأمة.

الدرس الثالث من آداب الجهاد وأحكام

● آداب الجهاد:

- 1- حرمة قتل الأبرياء والمسالمة: (علل) لأن الجهاد شرع لأجل رد العدوان وصيانة الحقوق.
- 2- منع المثلة والتشويه: (علل) لأن الإسلام كرم الإنسان سواء في حياته أو بعد مماته.
- 3- حسن معاملة الجرحى والأسرى.
- 4- المحافظة على البيئة.

● الاستعداد للقتال:

(علل) الاستعداد للقتال واجب شرعي. لأنه مقدمة لأداء الواجب من حماية النفس والأموال وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

● أنواع الاستعداد:

- 1- الاستعداد المعنوي: ويكون بإخلاص النية لله وكثرة العبادة والصبر وإدراك الغاية من الجهاد ومعرفة ثواب الشهيد ففي غزوة بدر بات النبي عليه السلام ليلته يصلي ويدعو الله أن ينصره.
- 2- الاستعداد الجسدي: ويكون بالتدريب المستمر، وتعويد الجسد على الحياة الجدية والتكشف في المأكل والملبس والمشرب مما يقلل الخسائر في المعركة.

3- الاستعداد المادي: ويكون من خلال:

- أ- تعلم كل ما يؤدي إلى التقوية والتفوق العسكري بحسب كل زمان ومكان.
- ب- تهيئة عدد القتال والتمرن على استعمالها.
- وقد وجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اتقان استعمال أنواع من السلاح (علل) لما لها من أثر فعال في الانتصار في المعارك.
- ح- توفير الوسائل الإعلامية القوية المسموعة والمرئية والمقروءة.

● الصلح بين المسلمين وعدوهم:

حكمه: يجوز إذا وجد المسلمون مصلحة لذلك ومن صور الصلح: الهدنة. تعريف الهدنة: مصالحة العدو على ترك القتال مدة معينة.

● شروط جواز الهدنة:

- 1- أن تكون لمصلحة المسلمين.
 - 2- أن تكون مدتها معينة.
 - 3- ألا تشترط في الصلح شروط تخالف مبادئ الإسلام.
- نقض الهدنة: يجب على المسلمين نقض الهدنة إذا نقضها العدو. (علل) لأن الإسلام لا يرضى بالظلم ولا يسكت على الضيم ولأنه يجب على المسلمين أن يعاملوا العدو بالمثل.

• حكم الأسرى:

الأسرى: هم المقاتلون من العدو إذا ظفر بهم المسلمون وهم أحياء. موقف الإسلام منهم: الرحمة والرأفة، ويختار الحاكم ما فيه المصلحة العامة للمسلمين.

حكم الغنائم:

الغنيمة: هو المال الذي حصل من العدو بقتال.

الفيء: هو ما أخذه المسلمون من عدوهم من دون قتال.

حكم الغنائم: أحلها الله تعالى لقول النبي عليه السلام وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي.

• كيف تقسم الغنائم في الإسلام؟

في الأصل: خمس الغنائم للذين نصت عليهم الآية (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل)

وأربعة أخماس الغنائم تقسم للمقاتلين (علل) لأنهم تعرضوا للخطر بأنفسهم مضحين أرواحهم. في العصر الحالي: يعود تقسيم الغنائم لسياسة الدولة (علل)

نظراً لاختلاف طبيعة المعارك اليوم ونشوء الجيوش النظامية وتطور المعدات الحربية.

• الصلاة في أرض المعركة:

الصلاة عبادة فرضها الله ولم تسقط بحال من الأحوال حتى في أرض المعركة.

كيفية الصلاة: شرعت صلاة الخوف في أثناء الجهاد وهذه الصلاة تصلى:

1- عند عدم القتال كالمرابطة والحراسة تصلى حسب الاستطاعة فان استطاعوا فليصلوا جماعة واحدة والا فجماعتان واحدة تصلي والاخرى تحرس.

2- عند التحام القتال يصلي كل بحسب استطاعته راجلاً أو ماشياً مستقبلاً القبلة ام لا.

وحدة السيرة والأعلام

الدرس الأول

هدي النبي عليه السلام في القيادة

• ما هو سر عظمة النبي عليه السلام؟

الصفة الرئيسية له أنه رسول من الله موحى إليه وأنه جمع في شخصيته جوانب عظيمة من الكمال والنبوغ لكن جوانب عظمته نابعة من الوحي وليست مجرد عبقرية فردية.

• عرف القيادة وعدد عناصرها.

القيادة هي: عملية تحريك الناس نحو الهدف، عناصر القيادة: الهدف --- القائد --- الأفراد.

• كيف تجلت عناصر القيادة في شخصية النبي عليه الصلاة والسلام؟

رسالة الإسلام أسمى هدف والنبي عليه الصلاة والسلام أعظم قائد والصحابة خير جيل تمسك برسالته وأطاع قائده.

صفات قيادية للنبي عليه الصلاة والسلام:

1- **التمسك بالحق والثبات على المبدأ:** فقد عرضت على رسول الله الكثير من المغريات ولكن ظل صامداً شامخاً وثابتاً على موقفه قال تعالى (ودوا لو تدهن فيدهنون)

2- **بعد النظر والرؤية الثاقبة:** تجلّى ذلك عندما عفا عن أهل الطائف بعد أن آذوه.

3- **التخطيط والأخذ بالأسباب مع التوكل على الله تعالى:** وهذه الصفة كانت شديدة الوضوح في شخصيته كما فعل في تخطيطه للهجرة وكما فعل يوم الخندق وغيرها.

4- **التوازن:** هو إعطاء كل جانب حقه العقل، الجسد، العاطفة، الروح دون خلل.

5- **القدرة على اكتشاف المواهب والطاقات:** (فراغات أو علل)

وهذه من أهم صفات القائد أن يعرف كيف قدرات الناس من حوله وكيف يوزع عليهم الأدوار مثال ذلك: عندما استخلف أبا بكر رضي الله تعالى عنه في الصلاة لما مرض وأرسل مصعب بن عمير إلى المدينة معلماً وداعياً وأرسل معاذ بن جبل إلى اليمن قاضياً وقدم خالد بن الوليد مباشرة بعد إسلامه لقيادة السرايا.

6- **عظمته في التعامل مع الناس:** بماذا تميزت معاملة النبي عليه السلام مع الناس؟

أ- الاستماع للناس وتفهم نفسياتهم.

ب- تأثيره واهتمامه البالغ بهم.

ت- الرحمة بمن حوله خاصة الضعفاء.

ث- التشجيع والتحفيز الدائم، سواء بالوسائل المعنوية كالتبشير بالجنة أو الثناء والمدح أو المادية

كتوزيع الغنائم

والصدقات.

• هدي النبي عليه السلام في اتخاذ القرارات:

1- **الشورى:** حرص النبي على الشورى وكان يستشير من عرف بسداد الرأي والحكمة ومن ذلك مشاورته للصحابة يوم غزوة بدر وأحد ومشاورته لأُم سلمة يوم صلح الحديبية.

2- **الثبات على القرار وتحمل المسؤولية:** على القائد أن يكون حازماً في اتخاذ القرار بعد أخذ الشورى (علل)

لأن التردد والحيرة من أشد ما يفتك بمعنويات الناس ويضعف عزيمتهم.

3-دراسة الظروف المحيطة: ومن أمثلة ذلك:

أ- كان النبي عليه السلام يرسل العيون وفرق الاستطلاع قبل أي غزوة (علل) ليعرف قدرة العدو وتحركاته .

ب- كان حريصاً على تقدير إمكانات المسلمين ليتخذ القرار المناسب فقد أمرهم بأن يحصوا عدد المسلمين

(علل) ليوزع عليهم المهام.

4-المرونة ومراعاة الحالة النفسية: إذا كانت الآثار السلبية لقرار أكثر من الإيجابية فينبغي الامتناع

عن اتخاذ القرار مثال ذلك: ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال للسيدة عائشة لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على أساس إبراهيم

5-التفتح على الإبداع وكل ما هو جديد: ومن أمثلة ذلك:

أ- ما كان يوم الخندق عندما أعجب النبي عليه السلام بفكرة سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه واتخذ قراراً بحفر الخندق.

ب- أمر بعض الصحابة بتعلم لغات الأمم الأخرى.

• من عيوب اتخاذ القرارات:

المجاملات، التأثير بالعواطف، التردد والتراجع، العجلة والتهور، نشره في الوقت غير المناسب.

• أخلاق القائد العربي المسلم:

1-الرحمة 2- حسن المعاملة 3- التواضع والوفاء

❖ الأنشطة التعليمية والتقويمية:

1-وضح المفاهيم القيادية التالية: (التوازن، التخطيط، الشورى، الإبداع)

أ- التوازن: إعطاء كل جانب حقه عقل، جسد، روح، عاطفة من دون خلل.

ب- التخطيط: الأخذ بالأسباب المادية في أمور الحياة مع التوكل على الله تعالى.

ت- الشورى: استشارة من عرف بالرأي السديد ورجاحة العقل في الأمور كلها.

ث- الإبداع: الطول والقرارات المبتكرة الغير مألوفة عند التحديات والمشاكل.

2- ما رأيك في المقولات التالية:

أ- إن العظمة القيادية للنبي عليه السلام وتميزه نابع من عبقريته البشرية البحتة. مقولة خاطئة بل نابعة من كونه رسولاً من الله تعالى.

ب- إن عفو النبي عليه السلام عن مشركي مكة كان ضعفاً قيادياً.

مقولة خاطئة بل يدل على تسامحه وعفوه وأخلاقه القيادية العظيمة.

3- علل ما يلي:

أ- تقديم النبي عليه السلام لخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه فور إسلامه ليقود السرايا.

لأن النبي عليه الصلاة والسلام بقدرته على اكتشاف المواهب والطاقات اكتشف موهبة خالد ووظفها في المكان المناسب لها.

ب- إحجام النبي عليه السلام عن إعادة بناء الكعبة كما كانت في عهد إبراهيم عليه السلام.

مراعاة لحالة الناس النفسية آنذاك.

4- وضح أهمية الشورى في حياة الفرد والمجتمع مستشهداً بمواقف من سيرة النبي عليه

السلام.

الشورى تلغي الاستبداد بالرأي وتقوي الصلة بين المجتمع وقيادته وتجلّى ذلك بمشورته عليه السلام لصحابه يوم أحد والخندق.

- 5-رتب تصاعدياً خطوات حل المشكلات (اختيار الحل، إيجاد الأفكار، اكتشاف المشكلة، الإحساس بالمشكلة، تحديد المشكلة، قبول الحل، جمع الحقائق والمعلومات)
- 1- الإحساس بالمشكلة 2- اكتشاف المشكلة 3- تحديد المشكلة 4- جمع الحقائق والمعلومات 5- إيجاد الأفكار.
- 6 - اختيار الحل. 7- قبول الحل.

الدرس الثاني

أم سليم بنت ملحان

• اسمها وإسلامها:

أم سليم بنت ملحان الخزرجية الأنصارية تزوجها أنس بن النضر وولدت له سيدنا أنس بن مالك. (علل) امتنعت أم سليم عن الزواج فترة بعد وفاة زوجها مالك بن النضر؟ لتتفرغ لتربية ولدها أنس وتأديبه حتى يكبر. ثم تقدم لخطبتها أبو طلحة الأنصاري فاشترطت أن يكون مهرها هو دخوله في الإسلام فأسلم فكان مهرها هو أكرم مهر سمعت به العرب.

• تاريخ إسلامها:

بين بيعتي العقبة الأولى والثانية وبايعت النبي عليه السلام بعد قدومه للمدينة.

• فضلها:

هي خالة النبي عليه السلام من الرضاع وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقبل عندها. وقد بشرها النبي عليه السلام بالجنة فقال دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت: من هذا؟ قالوا: هذه العميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك. وقدمت ابنها أنس للنبي صلى الله عليه وسلم (علل) ليخدم للنبي صلى الله عليه وسلم ويتعلم منه وكان عمره عشر سنوات وطلبت من النبي عليه السلام أن يدعو له.

• علمها:

كانت تطلب العلم وتسال النبي عليه السلام عن دقائق الأمور (علل) لتفقه نفسها وتنفع غيرها. وحفظت الكثير من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصاً ما يتعلق بأحكام النساء.

• جهادها:

شاركت أم سليم بعدد من الغزوات منها غزوة أحد وغزوة حنين كانت تساعد المقاتلين وتسقي الجرحى. وفاتها: توفيت سنة 30 للهجرة زمن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ودفنت بالمدينة.

ضع (صح) أمام العبارة الصحيحة، وضح العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ شرطت السيدة أم سليم أن يكون الإسلام مهرها. صح
 ب أسلمت السيدة أم سليم بعد بيعة العقبة الثانية. خطأ، بين بيعتي العقبة الأولى والثانية
 ت شاركت السيدة أم سليم في غزوة بدر وحنين. خطأ، في أحد وحنين
 ث توفيت السيدة أم سليم سنة 30 للهجرة زمن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه. صح
 خطأ زمن الخليفة عثمان رضي الله تعالى عنه.

الدرس الثالث

الإمام جعفر الصادق

• اسمه:

أبو عبد الله، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه الملقب ب: الصادق وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. ينتهي نسبه من جهة الأب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن جهة الأم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

• مولده ونشأته:

ولد سنة 80 للهجرة في المدينة المنورة، ونشأ في بيت علم فأبوه محمد الباقر من كبار علماء عصره، لقب بالباقر (علل) من: بقر العلم أي شقه واستخرج خفاياه.

• شيوخه:

أبوه الإمام الباقر وعروة بن الزبير وعتاء بن أبي رباح والزهري وغيرهم.

• تلاميذه:

أبو حنيفة ومالك وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وغيرهم كثير.

• نبوغه العلمي:

كان قوة فكرية في عصره (علل) لأنه لم يكتف بالدراسات الإسلامية وعلوم القرآن والسنة وإنما توجه إلى دراسة الكون وأسراره كما اعتنى بدراسة الطبيعة الإنسانية.

• صفاته:

مكارم الخلق، والبشاشة، والصدق وقوي الحافظة سريع البديهة، غزير العلم، كثير الفهم وكان قوياً شجاعاً لا يخاف في الله لومة لائم.

• أقوال العلماء فيه:

الإمام مالك:

ما كنت أراه إلا على إحدى ثلاث خصال إما مصلياً وإما صائماً وإما يقرأ القرآن. الإمام أبو حنيفة: ما رأيت أحداً أفقه من جعفر بن محمد. وفاته: توفي سنة (148) للهجرة ودفن بالبقيع في المدينة المنورة.

❖ الأنشطة التعليمية والتقويمية:

• 1- علل قول الإمام جعفر ولدني أبو بكر الصديق مرتين.

لأن أم جعفر وهي أم فروة يعود نسبها من جهة أبيها وأمها إلى أبي بكر الصديق.

• 2- كيف تربط بين حال الإمام الصادق رضي الله عنه، وقول النبي عليه السلام

(من بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه)

أي أن النسب لا ينفع الإنسان إن كان عمله سيئاً وإن الله لا يحاسب الإنسان على نسبه وإنما يحاسبه على عمله والإمام جعفر الصادق كان تقياً لم يعتمد على نسبه.

• ما هو الهدف الأهم من دراسة سيرة المشاهير والأعلام.

الاطلاع على سيرتهم والافتداء بهم.

والحمد لله رب العالمين أسأل الله أن
يجعل في هذه الوريقات الفائدة للطلاب
والطالبات وأن يجعلها خالصة لوجهه
الكريم وأن أكون قد وثقت في تيسير
المقرر وتبسيطه وجعله مختصراً ليس
مخلاً ولا يوجد عمل كامل أسأل الله لكم
التوفيق والسداد والنجاح في الدنيا
والآخرة وآخر دعوانا
أن الحمد لله رب العالمين